# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة مصححة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

23
كتاب
الامامة

## ٧
## ﴿ باب ﴾

### ✡ ( فضائل أهل البيت عليهم السلام و النص عليهم جملة ) ✡

### ✡ ( من خبر الثقلين و السفينة و باب حطة و غيرها ) ✡

١ ـ **بشا** : عمر بن إبراهيم الحسني ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، عن علي بن عمر السكري ، عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، عن يحيى بن معن [١] عن قريش بن أنس ، عن محمد بن عمرو [٢] عن أبي أسامة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خير كم خير كم لأهلي من بعدي [٣] .

٢ ـ **بشا** : محمد بن الحسن الجواني ، عن الحسين بن علي الداعي ، عن جعفر ابن محمد الحسني ، عن محمد بن عبدالله الحافظ ، عن عبدالعزيز بن عبدالملك الأموي عن سليمان بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الربيع ، عن حماد بن عيسى ، عن طاهرة بنت عمرو بن دينار ، عن أبيها ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : إن لكل نبي عصبة [٤] ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم و أنا عصبتهم ، وهم عترتي

---

(١) هكذا في الكتاب ، و في المصدر ، حدثنا أبو يحيى زكريا بن معن في شعبان سنة ٢٢٧ ، اقول ، كلاهما مصحفان والصحيح ، يحيى بن معين ، وهو يحيى بن معين بن عون بن زياد ابن بسطام بن عبد الرحمن ابو زكريا البغدادي ، كان امام الجرح والتعديل ، يروى عن جماعة منهم قريش بن أنس ، و يروى عنه جماعة منهم أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير ولد في ١٥٨ و توفي بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله في ٢٣٣ .

(٢) في المصدر : [ محمد بن عمر ] و لعله مصحف ، وقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب من رواة قريش بن انس محمد بن عمرو .

(٣) بشارة المصطفى ، ٣٦ .

(٤) في نسخة الكمباني ، ان لكل بني اب عصبة .

خلقوا من طينتي ، و ويل للمكذّبين بفضلهم ، من أحبّهم أحبّه الله ، و من أبغضهم أبغضه الله [١] .

٣ ـ **بشا** : الحسن بن الحسين بن بابويه ، عن شيخ الطّائفة ، عن المفيد ، عن عليّ الكاتب ، عن الحسن بن عليّ بن عبد الكريم ، عن إسحاق بن إبراهيم الثقفيّ عن عبّاد بن يعقوب ، عن الحكم بن ظهير ، عن أبي إسحاق ، عن رافع مولى أبي ذرّ قال : رأيت أبا ذرّ رحمه الله أخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول : من عرفني فقد عرفني أنا جندب الغفاريّ ، و من لم يعرفني فأنا أبوذرّ الغفاريّ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من قاتلني في الأولى و قاتل أهل بيتي في الثّانية حشره الله في الثالثة مع الدجّال إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، و من تخلّف عنها غرق و مثل باب حطّة من دخله نجا ، و من لم يدخله هلك [٢] .

٤ ـ **بشا** : محمّد بن أحمد بن شهريار ، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن عامر ، عن محمّد ابن جعفر التميميّ ، عن محمّد بن الحسين الاشنانيّ ، عن عبدالله بن يعقوب [٣] عن حسين بن زيد ، عن جعفر عن أبيه عن عليّ ، أو الحسن بن عليّ عليهما السلام [٤] قال : إنّ الله افترض خمساً ولم يفترض إلّا حسنا جميلا : الصّلاة و الزّكاة و الحجّ و الصّيام و ولايتنا أهل البيت ، فعمل النّاس بأربع و استخفّوا بالخامسة ، والله لا يستكملوا الأربع حتّى يستكملوها بالخامسة [٥] .

---

(١) بشارة المصطفى ، ٣٧ و ٣٨ فيه : [ حدثنا الزاهد ابو طالب يحيى بن محمد بن الحسن الجواني الحسيني رحمه الله في داره بآمل لفظاً وقراءة سنة ثمان وتسع جميعا وخمسمائة قال ، حدثنا السيد الزاهد أبو عبدالله الحسين بن علي بن الداعي الحسيني قال ، حدثنا السيد الجليل أبو ابراهيم جعفر بن محمد الحسيني قال ، اخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ] و فيه ، ويل .

(٢) بشارة المصطفى : ١٠٦ فيه : آخذاً

(٣) في المصدر : [ عباد بن يعقوب الاسدى ] و الظاهر انه عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد الاسدى .

(٤) في المصدر : عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام .

(٥) بشارة المصطفى ، ١٣٠ و ١٣١ ـ راجع اسناده ففيه تاريخ سماع الحديث و غيره

٥ ـ بشا : ابن شيخ الطّائفة ، عن أبيه ، عن أبي عمرو[١] عن ابن عقدة ، عن إبراهيم بن إسحاق بن يزيد ، عن إسحاق بن يزيد ، عن سعيد بن حازم ، عن الحسين ابن عمر ، عن رشيد ، عن حبّة العرني قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء ، حزبنا حزب الله ، والفئة الباغية حزب الشيطان ، من ساوى بيننا وبينهم فليس منّا [٢] .

بيان : « أفراطنا » أي أولادنا الّذين يموتون قبلنا أولاد الأنبياء ، أو شفعاؤنا شفعاء الأنبياء ، قال الجزريّ : فيه « أنا فرطكم على الحوض » أي متقدّمكم إليه يقال : فرط يفرط فهو فارط و فرط : إذا تقدّم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء ، و يهيّىء لهم الدّلاء و الأرشية ، ومنه الدّعاء للطّفل الميّت : « اللّهم اجعله لنا فرطاً » أي أجراً يتقدّمنا .

٦ ـ كنز : ذكر الشيخ أبوجعفر الطّوسيّ رحمه الله في كتاب مصباح الأنوار بإسناده عن الصّادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا ميزان العلم ، و عليّ كفّتاه ، والحسن و الحسين حباله ، و فاطمة علاقته ، والأئمّة من بعدهم يزنون المحبّين والمبغضين النّاصبين الّذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاّعنين [٣] .

٧ ـ يف : روي عن أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي قد تركت فيكم الثّقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي ، و أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض .

وقد روي أنّ أبابكر قال : عترة النبيّ عليّ .

٨ ـ ومن ذلك في المعنى رواية أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده بإسناده إلى إسرائيل ابن عثمان بن المغيرة بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم و هو داخل على المختار

---

(١) في المصدر : أبي عمر عبد الواحد بن محمد .

(٢) بشارة المصطفى ، ١٥٥ .

(٣) كنز جامع الفوائد : ٣٩

أو خارج من عنده ، فقلت له : ما سمعت[١] رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّي تارك فيكم الثقلين ؟ قال : نعم .

٩ ـ و من ذلك ما رواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي تارك فيكم الثقلين خليفتين : كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض[٢] و عترتي أهل بيتي ، و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض .

١٠ ـ ومن ذلك في المعنى ما رواه مسلم في صحيحه من طرق ، فمنها من الجزء الرّابع منه من أجزاء في أواخر الكرّاس الثانية من أوّله من النسخة المنقول منها[٣] باسناده إلى يزيد بن حيّان قال : انطلقت أنا و حصين بن سبرة [٤] وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلمّا جلسنا عنده قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، و سمعت حديثه ، و غزوت معه ، و صلّيت معه خلفه ، لقد لقيت [٥] يا زيد خيراً كثيراً ، حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : يا ابن أخي لقد كبرت سنّي وقدم عهدي ، و نسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدّثتكم فاقبلوه ، و مالا أذكره [٦] فلا تكلّفوني .

---

(١) في المصدر ، لقيت زيد بن ارقم داخلا على المختار أو خارجا من عنده ، فقلت ، سمعت .

(٢) في المصدر ، انى تارك فيكم الخليفتين ، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء إلى الارض .

(٣) في المصدر ، في الجزء الرابع منه من اجزاء الستة في آخر الكراس الثانية من اوله من النسخة المنقوله منها .

(٤) في نسخة : [ و حصين بن شهرة ] و كلاهما مصحفان ، و الصحيح كما في صحيح مسلم ، [ حصين بن سبرة ] بالباء .

(٥) في النسخة المخطوطة و صحيح مسلم ، [ و صليت معه لقد لقيت ] و المصدر خال منه إلى قوله : حدثنا .

(٦) في المصدر ، [ ومالم احدثكم فلاتكلفونيه ] وفي صحيح مسلم ، ومالا فلا تكلفونيه .

ثمّ قال : قام رسول الله ﷺ فينا خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة فحمد الله وأثنى عليه و وعظ وذكّر ، ثمّ قال : أمّا بعد أيّها النّاس أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب ، و إنّي تارك فيكم الثقلين ، أوّلهما كتاب الله فيه النّور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به .

فحثّ على كتاب الله تعالى ورغّب فيه . ثمّ قال : وأهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي [١] الخبر .

و رواه أيضاً مسلم في صحيحه بهذه المعاني في الجزء الرّابع المذكور على حدّ ثماني عشر قائمة من أوّله من تلك النسخة .

١١ ـ و من ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين الصّحاح السّتّة من الجزء الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود وهو كتاب السّنن ، ومن صحيح الترمذي بإسنادهما عن رسول الله ﷺ قال : إنّي تارك فيكم ثقلين ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض . و عترتي أهل بيتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي .

١٢ ـ و من ذلك في هذا المعنى ما رواه الشّافعيّ ابن المغازليّ من عدّة [٢] طرق في كتابه بإسنادها ، فمنها قال : إنّ رسول الله ﷺ قال : إنّي أوشك أن أدعى فأجيب ، و إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله حبل [٣] ممدود من السّماء إلى الأرض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنّ اللّطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما [٤] .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه ٧ : ١٢٢ .

(٢) في النسخة المخطوطة ، [ في عدة طرق بإسناده ] و في المصدر ، ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي عن عدة طرق بإسانيدها . أقول ، ابن المغازلي اسمه علي بن محمد بن الطيب الخطيب الواسطي .

(٣) في المصدر ، اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل الله الممدود .

(٤) قد سقطت من المصدر المطبوع قطعة طويلة وهي من هنا الى ما يذكره عن الزمخشري .

قال عبدالمحمود : لقد أثبت في عدّة طرق ، وقد تركت من الحديث بالمعنى مقدار عشرين رواية لئلاّ يطول الكتاب بتكرارها مستندة من رجال الأربعة المذاهب المشهور حالهم بالعلم والزّهد والدّين .

قال عبدالمحمود [1] : كيف خفي عن الحاضرين مراد النبيّ بأهل بيته صلى الله عليه وآله وقد جمعهم لمّا أُنزلت آية الطّهارة تحت الكساء ، وهم عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال : اللّهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس ، وقد وصف أهل بيته الّذين قد جعلهم خلفاً منه بعد وفاته مع كتاب الله تعالى بأنّهم لايفارقون كتاب الله تعالى في سرّ ولاجهر ولا في غضب ولا رضى ولا غنى ولا فقر ، ولا خوف ولا أمن فأولئك الّذين أشار اليهم جلّ جلاله .

١٣ ـ ومن ذلك باسناده إلى ابن أبي الدنيا من كتاب فضائل القرآن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقرابتي قال : آل عقيل وآل جعفر وآل عبّاس .

١٤ ـ ومن ذلك باسناده إلى عليّ بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم وهو يريد أن يدخل على المختار فقلت : بلغني عنك شيء ، فقال : ما هو ؟ قلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّي قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي قال : اللّهم نعم .

١٥ ـ ومن ذلك باسناده أيضاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي فرطكم على الحوض فأسألكم حين تلقوني عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما ، فاعتلّ عليّنا لاندري ما الثّقلان ، حتّى قام رجل من المهاجرين فقال : يا نبيّ الله بأبي أنت و أمّي ما الثّقلان ؟ قال : الأكبر منهما كتاب الله ، طرف بيدالله تعالى ، و طرف بأيديكم فتمسّكوا به ، ولاتزلّوا وتضلّوا ، والأصغر منهما عترتي ، من استقبل قبلتي و أجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تعزوهم [2] ، فإنّي سألت اللّطيف الخبير فأعطاني

---

(١) قد سمى ابن طاوس نفسه في الطرائف بعبد المحمود

(٢) هكذا . ولعل الصحيح : ولا تغزوهم .

أن يردا عليّ الحوض كهاتين - و أشار بالمسبّحة والوسطى - ناصرهما ناصري ، و خاذلهما خاذلي ، و عدوّهما عدوّي . ألا و إنّه لن تهلك أمّة قبلكم حتّى تدين بأهوائها ، وتظاهر على نبيّها ، و تقتل من يأمر بالقسط فيها .

قال عبدالمحمود : فهذه عدّة أحاديث برجال متّفق على صحّة أقوالهم، يتضمّن الكتاب والعترة ، فانظروا و أنصفوا هل جرى من التمسّك بهما ما قد نصّ عليهما وهل اعتبر المسلمون من هؤلاء من أهل بيته الّذين ما فارقوا الكتاب ؟ وهل فكروا في الأحاديث المتضمّنة أنّهما خليفتان من بعده ؟ وهل ظلم أهل بيت نبيّ من الأنبياء مثل ما ظلم أهل بيت محمد ﷺ ، بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع على صحّتها؟ وهل بالغ نبيّ أو خليفة أو ملك من ملوك الدّنيا في النصّ على من يقوم مقامه بعد وفاته أبلغ ممّا اجتهد فيه محمد رسول الله ؟ لكن له اُسوة بمن خولف من الأنبياء قبله ، و له اُسوة بالله الّذي خولف في ربوبيّته بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحّتها .

١٦ ـ و من ذلك ما رواه عن المسمّى عندهم جار الله فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزّمخشري بإسناده إلى محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان قال : حدّثنا الحسن بن حمزة ، عن عليّ بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن زياد عن حميد بن صالح يرفع الحديث بأسماء رواته و تركت ذلك اختصار ، قال : قال النبيّ ﷺ : فاطمة بهجة قلبي ، وابناها ثمرة فؤادي ، وبعلها نور بصري ، والائمة من ولدها اُمناء ربّي وحبل ممدود بينه وبين خلقه ، من اعتصم بهم نجا ، ومن تخلّف عنهم هوى . هذا لفظ الحديث المذكور .

١٧ ـ ومن ذلك باسناد الشيخ مسعود السجستاني أيضاً في كتابه عن ابن زياد مطرف قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول : من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي بها وهي جنّة الخلد فليتوال عليّ بن أبي طالب وذريّته من بعده ، فانّهم لن يخرجوهم من باب هدى ، ولن يدخلوهم في باب ضلالة .

١٨ ـ وفي رواية اُخرى عن السّجستاني إلى زيد بن أرقم عن النبيّ ﷺ

قال : من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الياقوت الأحمر الّذي غرسه الله تعالى في جنّة عدن فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ذريّته الطّاهرين عليهم السلام .

١٩ ـ ومن ذلك باسناد الحافظ مسعود بن ناصر السجستانيّ عن ربيعة السعدي قال : أتيت حذيفة بن اليمان و هو في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فقال لي : من الرّجل ؟ قلت : ربيعة السعديّ ، فقال لي : مرحباً مرحباً بأخ لي قد سمعت به ولم أر شخصه قبل اليوم ، حاجتك ؟ قلت : ما جئت في طلب غرض من الأغراض الدّنيويّة ، ولكنّي قدمت من العراق من عند قوم قد افترقوا خمس فرق ، فقال حذيفة : سبحان الله تعالى وما دعاهم إلى ذلك و الأمر واضح بيّن وما يقولون ؟ قال : قلت : فرقة تقول : أبوبكر أحقّ بالأمر وأولى بالنّاس ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله سمّاه الصدّيق ، وكان معه في الغار ، و فرقة تقول : عمر بن الخطّاب لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال : «اللّهمّ أعزّ الدّين بأبي جهل ، أو بعمر بن الخطّاب» فقال حذيفة : الله تعالى أعزّ الدّين بمحمّد ، ولم يعزّه بغيره ، و قال فرقة : أبوذرّ الغفّاري رضي الله عنه لأنّ النبيّ قال : «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ» فقال حذيفة : إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أصدق منه و خير وقد أظلّته الخضراء وأقلّته الغبراء ، وفرقة تقول : سلمان الفارسيّ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه : «أدرك العلم الأوّل وأدرك العلم الآخر ، وهو بحر لا ينزف ، وهو منّا أهل البيت» ثمّ إنّي سكتّ ، فقال حذيفة : ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة ؟ قال : قلت : لأنّي منهم ، وإنّما جئت مرتاداً لهم[1] وقد عاهدوا الله على أن لا يخالفوك ، وأن لا ينزلوا عند أمرك[2] ، فقال لي : يا ربيعة اسمع منّي وعه واحفظه وقه ، وبلّغ النّاس عنّي ، إنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله وقد أخذ الحسين بن عليّ ووضعه على منكبه ، وجعل يقبّل بعقبه ، وهو يقول : «أيّها النّاس إنّه من

(١) اى جئت طالبا لهم حقيقة الحال .

(٢) لعل المعنى ، و أن لا يقفوا عند امرك . او فيه سقط صحيحه ، و أن لا ينزلوا الا عند امرك

استكمال حجتي على الأشقياء من بعدي التاركين ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ألا و إنّ التاركين ولاية عليّ بن أبي طالب هم المارقون من ديني ، أيّها النّاس هذا الحسين بن عليّ خير النّاس جدّاً وجدّة : جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله سيّد ولد آدم وجدّته خديجه سابقة نساء العالمين إلى الايمان بالله و برسوله ، و هذا الحسين خير النّاس أباً و اُمّاً ، أبوه عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين و وزيره و ابن عمّه ، و اُمّه فاطمة بنت محمّد رسول الله ، و هذا الحسين خير النّاس عمّاً و عمّة ، عمّه جعفر بن أبي طالب المزيّن بالجناحين يطير بهما في الجنّة حيث يشاء ، و عمّته اُمّ هانيء بنت أبي طالب ، و هذا الحسين خير النّاس خالا و خالة ، خاله القاسم بن رسول الله ، وخالته زينب بنت محمّد رسول الله ، ثمّ وضعه عن منكبه و درج بين يديه ثمّ قال : أيّها النّاس وهذا الحسين جدّه في الجنّة ، وجدّته في الجنّة ، و أبوه في الجنّة ، واُمّه في الجنّة ، وعمّه في الجنّة ، وعمّته في الجنّة ، و خاله في الجنّة ، و خالته في الجنّة ، وهو في الجنّة ، وأخوه في الجنّة ، ثمّ قال : أيّها النّاس إنّه لم يعط أحد من ذرّية الأنبياء الماضين ما أعطي الحسين ، ولا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله ، ثمّ قال : أيّها النّاس لجدّ الحسين خير من جدّ يوسف ، فلا تخالجنكم الأمور بأنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية ليست إلّا لرسول الله صلى الله عليه وآله و ذرّيته وأهل بيته ، فلا يذهبنّ بكم الأباطيل .

قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستانيّ : هذا الحديث حسن .

قال عبد المحمود : وقد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمدة في الأصول اسم مصنّفه محمّد بن محمّد بن النّعمان ويلقّب بالمفيد قد أورد فيه الاحتجاج على صحّة الامامة بحديث نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله : « إنّي تارك فيكم الثقلين » وهذا لفظه : لايكون شيء أبلغ من قول القائل : قد تركت فيكم فلاناً ، كما يقول الأمير إذا خرج من بلده واستخلف من يقوم مقامه لأهل البلد : قد تركت فيكم فلاناً يرعاكم و يقوم فيكم مقامي ، و كما يقول من أراد الخروج عن أهله ، وأراد أن يوكل عليهم وكيلاً يقوم بأمرهم : قد تركت فيكم فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا ، فإذا كان ذلك كذلك هو النصّ الجليّ

الّذي لايحتمل غيره إذ أخلف في جميع الخلق أهل بيته، وأمرهم بطاعتهم، والانقياد لهم بما أخبر به عنهم من العصمة، و إنّهم لايفارقون الكتاب، ولا يتعدّون الحكم بالصّواب، هذا لفظه في المعنى، ولعمري إنّني أرى عقلي شاهد أنّ من نعى نفسه إلى قومه وقال كما قال نبيّهم: «إنّي بشر يوشك أن أدعى فأجيب» ثمّ قال بعد ذلك «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي» كما رووه في كتبهم فإنّه لايشكّ عاقل إنّه قصد أنّ كتاب الله وعترته الّذين لايفارقون كتابه يقومان مقامه بعد وفاته، و إنّ التمسّك بهم أمان من الضّلال، والله إنّني قد قلت هذا المقال وليس لي غرض فاسد بحال، وقد ذكروا أخباراً كثيرة بهذا المعنى انتهى ما أخرجناه من الطرائف [1].

٢٠ ـ و روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى عليّ بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم و هو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول «إنّي تارك فيكم الثقلين»؟ قال: نعم [2].

٢١ ـ و بإسناده أيضاً عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي قد تركت فيكم الثقلين، و أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي، ألا و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

قال ابن نمير [3]: قال بعض أصحابنا عن الأعمش قال: انظروا كيف تخلفوني فيهما [4].

---

(١) الطرائف، ٢٨ و ٢٩.

(٢) العمدة: ٣٣ رواه بإسناده عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن اسود بن عامر عن اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة.

(٣) ابن نمير كنية لمحمد بن عبدالله نمير الهمداني الكوفي الحافظ، ولابيه عبدالله نمير الهمداني ابوهشام الكوفي

(٤) العمدة، ٣٣ رواه باسناده عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابن نمير عن عبدالملك بن ابي سليمان عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري.

٢٢ ـ وبا سناده أيضاً عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : إنّي تارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السّماء و الأرض ، أوما بين السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض [١] .

٢٣ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الرّابع منه من أجزاء ستّة في آخر الكراسة الثّانية باسناده عن يزيد بن حيّان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة [٢] وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلمّا جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصلّيت خلفه ، لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدّثنا يازيد بما سمعت [٣] من رسول الله ﷺ ، قال : يابن أخي والله لقد كبرت سنّي ، وقدم عهدي ، و نسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدّثتكم فاقبلوه ، وما لا فلا تكلّفونيه ، ثمّ قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة ، فحمدالله و أثنى عليه ووعظ ثمّ ذكّر ، و قال : [٤] أما بعد ألا أيّها النّاس ، إنّما أنا أبشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب ، و إنّي تارك فيكم ثقلين [٥] : أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنّور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ، ثمّ قال : و أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي ، فقال له حصين : ومن أهل بيته يازيد ، أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل

---

(١) العمدة : ٣٣ رواه باسناده عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت .

(٢) في المصدر ، [ شبره ] وكلاهما مصحفان عن [ سبرة ] والحديث يوجد في صحيح مسلم ٧ ، ١٢٢ باسناده عن زهير بن حرب و شجاع بن مخلد جميعاً عن ابن علية قال زهير ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثني ابوحيان حدثني يزيد بن حيان قال ، انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم .

(٣) في المصدر وصحيح مسلم ، حدثنا يازيد ماسمعت .

(٣) في المصدر وصحيح مسلم ، وذكر ثم قال .

(٥) في نسخة الكمباني ، الثقلين .

بيته ، ولكن أهل بيته ، من حرم عليه الصدقة بعده .

ثم روى بأسانيد آخر مثل ذلك عن زيد بن أرقم ، وفي بعضها : « وقلنا: من أهل بيته ، نساؤه ؟ فقال : لا ، أيم الله أن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أهلها وقومها ، أهل بيته أصله ، وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده [١] .

ثم ذكر رحمه الله رواية أبي سعيد الخدري بأسانيد من تفسير الثعلبي ، ومن مناقب ابن المغازلي ، ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن أبي داود السجستاني ومن صحيح الترمذي [٢] فلا نعيدها حذراً من التكرار .

٢٤ - و روي من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن المظفر ، عن عبدالله بن أحمد الحافظ [٣] عن أحمد بن محمد بن الأشعث ، عن مسعود بن موسى بن إسماعيل [٤] قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين عن أبيه ، عن علي صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل أهل بيتي على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان انتهى ما أخرجناه من العمدة [٥] .

٢٥ - أقول : و روى ابن الاثير في جامع الأصول نقلاً من صحيح مسلم حديث يزيد بن حيان نحواً مما مر إلى قوله : ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، ثم زاد قال : ومن هم ؟ قال : آل علي و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم [٦] .

---

(١) العمدة ، ٣٥ .

(٢) العمدة ، ٣٦ راجعه .

(٣) في نسخة الكمباني ، [ عبدالله بن محمد ] ولعله عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عثمان المعروف بابن السقا الراوي عن ابن الاشعث .

(٤) هكذا في الكتاب ومصدره ، ولعل الصحيح ، محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى ابن اسماعيل بن موسى ، ومحمد هذا صاحب كتاب الجعفريات المطبوع ، والحديث يوجد فيه في ص ١٨١ وفيه ، [ فضلنا اهل البيت على سائر الناس ] وفي المستدرك ، كفضل دهن البنفسج .

(٥) العمدة : ١٩٨ .

(٦) أقول ، يوجد ذلك كله في صحيح مسلم المطبوع ايضاً .

زاد في رواية ، كتاب الله فيه الهدى و النّور ، من استمسك به و أخذ به كان على الهدى ، ومن أخطأه ضلّ [١] .

٢٦ ـ وفي رواية نحوه غير أنّه قال : « ألا و إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله هو حبل الله من اتّبعه كان على الهدى ، و من تركه كان على ضلالة » و فيه : « فقلنا من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : لا » إلى آخر مامرّ [٢] .

٢٧ ـ وروي من صحيح التّرمذيّ عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال : من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة [٣] .

٢٨ ـ و عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ و فاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم [٤] ، انتهى ماأخرجته من جامع الاُصول .

٢٩ ـ وروى ابن بطريق أيضاً في المستدرك من كتاب الفردوس عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّا أهل بيت قد أذهب الله عنّا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن [٥] .

٣٠ ـ و عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّا أهل بيت اختار الله عزّ وجلّ لنا الآخرة على الدّنيا .

و روى رواية الثقلين من كتاب فضائل الصّحابة للسمعانيّ عن أبي سعيد الخدريّ و زيد بن أرقم مثل مامرّ [٦] .

٣١ ـ من خطّ الشّهيد قدّس سرّه عن النبيّ صلى الله عليه وآله من أحبّ أن ينسىء الله له في أجله و أن يتمتّع بما خوّله الله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة ، فإنّه من لم يخلفني فيهم بشرّ [٧] الله عمره ، وورد عليّ يوم القيامة مسوداً وجهه [٨] .

---

(١ ـ ٣) جامع الاصول . . . ليست نسخته عندى .

(٤و٥) المستدرك ، مخطوط ، و نسخته ليست موجودة عندى .

(٧) اى قطع الله عمره و قصره .

(٨) لم نظفر بخط الشهيد رحمه الله

٣٢ ـ نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته عند ذكر آل النبي صلى الله عليه وآله : هم موضع سرّه ، و لجأ أمره ، و عيبة علمه ، و موئل حكمه ، و كهوف كتبه ، و جبال دينه ، بهم أقام انحناء ظهره ، و أذهب ارتعاد فرائصه

و منها يعني قوماً آخرين : زرعوا الفجور ، و سقوه الغرور ، وحصدوا الثبور لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الأمّة أحد ، ولا يسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً ، هم أساس الدّين ، و عماد اليقين ، إليهم يفيء الغالي ، وبهم يلحق التّالي ، و لهم خصائص حقّ الولاية ، و فيهم الوصيّة و الوراثة [١] .

٣٣ ـ يف : روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » بأسانيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أيّها النّاس إنّي قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود ما بين السّماء و الأرض ، أو قال : إلى الأرض ، و عترتي أهل بيتي. ألا و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض [٢] .

٣٤ ـ و روى الحميدي في الجمع بين الصّحيحين في مسند زيد بن أرقم من عدّة طرق ، فمنها بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة فحمدالله و أثنى عليه و وعد و وعظ و ذكّر ، ثمّ قال : أمّا بعد أيّها النّاس فإنّما أنا [٣] بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب و إنّي تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدى و النّور ، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به ، فحثّ على كتاب الله و رغّب فيه ، ثمّ قال : و أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي [٤]

---

(١) نهج البلاغة ، القسم الاول ، ٢٩ و ٣٠ .

(٢) الطرائف ، ٢٩ . و الاية في سورة آل عمران ، ١٠٣ .

(٣) في المصدر ، انما انا .

(٤) ذكر ذلك في النسخة المخطوطة مرتين و في المصدر مرة واحدة .

و في إحدى روايات الحميدي : فقلنا من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : لا ، أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر [١] ثم يطلقها فترجع إلى أبيها و قومها الخبر [٢] .

٣٥ ـ **أقول** : قال ابن الأثير في جامع الأصول : جابر بن عبدالله قال : رأيت رسول الله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته العضباء [٣] يخطب فسمعته يقول: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله و عترتي أهل بيتي أخرجه الترمذي .

٣٦ ـ زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي : أحدهما أعظم من الآخر ، وهو كتاب الله حبل ممدود من الأرض إلى السماء ، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما . أخرجه الترمذي [٤] .

٣٧ ـ قال ابن الاثير في النهاية : في الحديث : إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتي ، سماهما ثقلين ، لأن الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل ، و يقال لكل خطير نفيس : ثقيل ، فسماهما ثقلين إعظاماً لقدرهما ، و تفخيما لشأنهما انتهى [٥].

**أقول** : ستأتي أخبار الثقلين و غيرها في باب الغدير ، و أبواب النصوص و غيرها من كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد مضى كثير منها في باب حجة الوداع و باب ما خص الله به رسوله ﷺ و غيرهما .

---

(١) في المصدر ، و أيم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر .

(٢) الطرائف ، ٢٩ .

(٣) في النهاية ، كان اسم ناقته العضباء ، هو علم لها منقول من قولهم ، ناقة عضباء اى مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن . وقال بعضهم : انها كانت مشقوقة الاذن ، و قال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي قصيرة اليد .

(٤) جامع الاصول . . . لم نجد نسخته .

(٥) النهاية ١ ، ١٥٥ و ١٥٦ فيه : و يقال لكل خطير ، ثقل .

٣٨ ـ ج : قال سليم بن قيس : بينما أنا و حبيش بن معتمر [١] بمكة إذ قام أبو ذر و أخذ بحلقة الباب ثم نادى بأعلى صوته في الموسم : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن جهلني فأنا جندب [٢] أنا أبوذر ، أيها الناس إني سمعت نبيكم يقول : إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه ، من ركبها نجا ، و من تخلف عنها [٣] غرق ، و مثل باب حطة في بني إسرائيل ، أيها الناس إني سمعت نبيكم يقول : إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم [٤] بهما : كتاب الله و أهل بيتي ، إلى آخر الحديث .

فلما قدم المدينة بعث إليه عثمان فقال : ما حملك على ما قمت به في الموسم ؟ قال : عهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله و أمرني به ، فقال : من يشهد بذلك ؟ فقام علي عليه السلام و المقداد فشهدا ، ثم انصرفوا يمشون ثلاثتهم فقال عثمان : إن هذا و صاحبيه يحسبون أنهم في شيء [٥] .

٣٩ ـ لى : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من دان بديني ، و سلك منهاجي ، و اتبع سنتي فليدن بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع أمتي ، فإن مثلهم في هذه الأمة مثل باب حطة في بني إسرائيل [٦] .

٤٠ ـ ها : المفيد : عن علي بن محمد الكاتب ، عن الحسن بن علي بن عبدالكريم عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن عباد بن يعقوب ، عن الحكم بن ظهير ، عن أبي

---

(١) في المصدر : [ حبش بن معمر ] وفي النسخه المخطوطه وبعض الاسانيد : [ حبيش ابن معتمر ] و في الكل تصحيف ، و الصحيح ، حنش بن المعتمر بالنون .

(٢) في المصدر : فانا جندب بن جنادة .

(٣) « : من تركها غرق .

(٤) « : ما ان تمسكتم .

(٥) في نسخه : [ في شغل ] . الاحتجاج : ٨٣ .

(٦) امالي الصدوق : ٣٦ .

إسحاق ، عن رافع مولى أبي ذرّ قال : رأيت أبا ذرّ رحمه الله آخذاً بحلقة باب الكعبة مستقبل النّاس بوجهه و هو يقول : من عرفني فأنا جندب الغفاريّ ، و من لم يعرفني فأنا أبوذرّ الغفاريّ ، قال : [١] سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قاتلني في الأولى و قاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجّال ، إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، و من تخلّف عنها غرق ، ومثل باب حطّة من دخله نجا و من لم يدخله هلك [٢] .

بيان : و من لم يعرفني ، أي بهذا الاسم فإنّه بالكينة أشهر .

٤١ ـ ها : هلال بن محمّد بن جعفر ، عن عليّ بن محمّد البزّاز ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمّد بن الحسن السّكوني ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن أبان بن تغلب ، عن حبيش بن المعتمر [٣] عن أبي ذرّ ، عن النبيّ ﷺ قال : إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا ، و من تخلّف عنها غرق [٤] .

٤٢ ـ ها : جماعة عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن محمود بن بنت الأشجّ ، عن محمّد ابن عبد الرّحمان الذّهلي عن أبي حفص الأعشى ، عن فضيل الرسّان ، عن ابن أبي عمر مولى ابن الحنفيّة ، عن أبي عمر زاذان ، عن أبي شريحة [٥] حذيفة بن أسيد قال : رأيت أبا ذرّ متعلّقاً بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول : أنا جندب ، من عرفني فقد عرفني ، و من لم يعرفني فأنا أبو ذرّ [٦] سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) المصدر خال عن قوله ، قال .

(٢) امالي ابن الشيخ ، ٣٧ و ٣٨ .

(٣) الاسناد في المصدر هكذا ، اخبرنا ابوالفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قال ، حدثني أبو سليمان محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال ، اخبرنا علي بن محمد البزاز قال ، حدثنا إبراهيم بن اسحاق بن أبي المنيس القاضي قال ، حدثنا محمد بن الحسن السلولي قال ، حدثنا صالح بن أبي الاسود عن ابان ابن تغلب عن حبش بن المعتمر .

(٤) امالي ابن الشيخ ، ٢٢٣ .

(٥) الصحيح ، أبو سريحة بالمهملتين .

(٦) في المصدر ، و من لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا أبوذر .

من قاتلني في الأولى و قاتل أهل بيتي في الثانية فهومن شيعة الدجال ، إنما مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، ألاهل بلغت ؟ ألاهل بلغت ، ألاهل بلغت ؟ قالها ثلاثاً [١] .

٤٣ - ها : جماعة عن أبي المفضل ، عن محمد بن جرير الطبري ، عن عيسى ابن مهران ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الرحمان بن الأسود ، عن علي بن الحزور [٢] عن أبي عمر البزاز ، عن رافع مولى أبي ذر قال : قال صعد أبو ذر رضي الله عنه على درجة الكعبة حتى أخذ بحلقة الباب ، ثم أسند ظهره إليه ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، و من أنكرني فأنا أبو ذر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، و من تركها هلك ، و سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ، و مكان العينين من الرأس ، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس ، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين [٣] .

٤٤ - ها : جماعة عن أبي المفضل ، عن محمد بن محمد بن سليمان ، عن سويد بن سعيد ، عن المفضل بن عبدالله ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن حبيش بن [٤] المعتمر قال : سمعت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو يقول : أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني [٥] فأنا أبو ذر : جندب بن جنادة الغفاري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من دخلها نجا ، و من تخلف عنها هلك [٦] .

---

(١) امالي ابن الشيخ : ٢٩٣

(٢) بالحاء المهملة و الزاء المعجمة و الواو المشددة و الرجل هو علي بن أبي فاطمة الكوفي ترجمه ابن حجر في التقريب : ٣٦٩ و قال : مات بعد سنة ١٣٠ .

(٣) امالي ابن الشيخ : ٣٠٧ .

(٤) في نسختي المصححة من الامالي : حنش بن المعتمر . و هو الصحيح .

(٥) في المصدر : و من لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي .

(٦) امالي ابن الشيخ : ٣٢٧ أقول : روى الحاكم في المستدرك ٣ : ١٥٠ عن احمد ـ

ها : جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان ، عن محمد بن حميد الرازي عن عبدالله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق مثله [١] .

٤٥ ـ ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، و من تخلف عنها زخ في النار [٢] .

صح : عنه عليه السلام مثله [٣] .

بيان : قال ابن الأثير في النهاية [٤] : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار » أي دفع و رمي ، يقال : زخه يزخه زخا .

٤٦ ـ شي : عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام في قول الله : « و قولوا حطة نغفر لكم خطاياكم » قال : قال أبو جعفر عليه السلام : نحن باب حطتكم [٥] .

٤٧ ـ م : قال أمير المؤمنين عليه السلام : هؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب حطة و أنتم يا معشر أمة محمد نصب لكم باب حطة أهل بيت محمد عليهم السلام ، و أمرتم باتباع هداهم ، و لزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم و ذنوبكم ، و ليزداد المحسنون منكم ، و باب حطتكم أفضل من باب حطتهم ، لأن ذلك كان بأخاشيب [٦] ونحن

---

ـ ابن جعفر بن حمدان الزاهد عن العباس بن ابراهيم القراطيسي عن محمد بن اسماعيل الاحمسي عن مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال ، سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول و هو آخذ بباب الكعبة ، من عرفني فانا من عرفني و من انكرني فانا أبوذر ، سمعت اه وفيه ، من ركبها .

(١) امالي الطوسي .

(٢) عيون الاخبار ، ١٩٦ .

(٣) صحيفة الرضا ، ٢٢ .

(٤) النهاية ٢ ، ١٣٢ .

(٥) تفسير العياشي ١ : ٣٥ . و الاية في سورة البقرة ، ٥٨ .

(٦) اخاشيب جمع خشب ، و في المصدر ، باب خشب .

النّاطقون الصّادقون المؤمنون [١] الهادون الفاضلون ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ النّجوم في السّماء أمان من الغرق ، و أهل بيتي أمان لامّتي من الضّلالة في أديانهم ، لا يهلكون مادام منهم من يتّبعون هديه و سنّته ، أما إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال : من أراد أن يحيى حياتي ، و يموت مماتي ، و أن يسكن جنّة عدن الّتي وعدني ربّي [٢] و أن يمسك قضيباً غرسه بيده و قال الله : كن فكان ، فليتولّ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، و ليوال وليّه ، و ليعاد عدوّه ، و ليتولّ ذريّته الفاضلين المطيعين لله من بعده ، فإنّهم خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذّبين بفضلهم من امّتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي [٣] .

٤٨ ـ ها : ابن الصّلت ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن القاسم الاكفانيّ ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان الحضرمي [٤] عن الأعمش عن مورّق العجليّ قال : رأيت أبا ذرّ آخذاً بحلقة باب الكعبة و هو يقول : من عرفني فأنا جندب ، و إلّا فأنا أبو ذرّ الغفاريّ ، برح الخفاء ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، و من تخلّف عنها غرق ، و مثل باب حطّة يحطّ الله بها الخطايا [٥] .

بيان : في القاموس : برح الخفاء كسمع : وضح الأمر .

٤٩ ـ يف : ابن المغازليّ في عدّة أحاديث منها باسناده إلى بشر بن الفضل قال : سمعت الرّشيد [٦] يقول : سمعت المنصور يقول : حدّثني أبي عن أبيه عن ابن

---

(١) في المصدر : المنتصبون ، المرتضون خل .

(٢) « ، و ان يسكن الجنة التي وعدني ربي .

(٣) تفسير العسكري ، ٢٢٧

(٤) في المصدر ، اخبرنا محمد يعني المفيد عن أبي بكر محمد بن عمر عن علي بن العباس عن ابن عثمان الحضرمي .

(٥) امالي الطوسي ، ٩٣ ، فيه : يحط به الخطايا .

(٦) في المصدر ، الرشيد يقول ، سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور .

عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها هلك .

٥٠ ـ و روى ابن المغازليّ باسناده عن ابن جبير [١] عن ابن عبّاس عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال [٢] : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا [٣] و من تخلّف عنها غرق .

و روى أيضاً باسناده من طريقين إلى ابن المعتمر و إلى سعيد بن المسيّب برواياته معاً عن أبي ذرّ عن النبيّ ﷺ مثله .

٥١ ـ و روى أيضاً باسناده إلى سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا [٤] .

**اقول** : روى ابن بطريق في العمدة [٥] تلك الأخبار بأسانيد من مناقب ابن المغازليّ ، و في المستدرك من فضائل الصّحابة للسمعانيّ تركناها مخافة التكرار مع وضوح الحقّ عند ذوي الأبصار .

٥٢ ـ و رأيت في كتاب سليم بن قيس : قال أبان بن أبي عيّاش : دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام وعنده أبو الطّفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله ﷺ و كان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام ، و لقيت عنده عمر بن أبي سلمة بن أمّ سلمة زوجة النبيّ ﷺ فعرضت عليه كتاب سليم بن قيس فقال لي : صدق سليم رحمه الله فقلت له : جعلت فداك إنّه يضيق صدري ببعض ما فيه لأنّ فيه هلاك أمّة محمّد ﷺ رأساً من المهاجرين و الأنصار رأساً و التّابعين [٦] غيركم أهل البيت و شيعتكم فقال : يا أخا عبد القيس أما بلغك أنّ رسول الله ﷺ قال : « إنّ مثل أهل بيتي

---

(١) في نسخة : [ ابن جريج ] و في المصدر : سعيد بن جبير .

(٢) في المصدر : انه قال .

(٣) « : من ركبها نجا .

(٤) الطرائف ، ٣٢ .

(٥) العمدة ، ١٨٧ و ١٨٨ .

(٦) في المصدر : من المهاجرين و الانصار و التابعين .

كمثل [١] سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، و كمثل باب حطّة في بني اسرائيل » ؟ فقلت : نعم ، فقال : من حدّثك ؟ فقلت : سمعته من أكثر من مائة من الفقهاء ، فقال : ممّن ؟ فقلت : سمعته من حبيش [٢] بن المعتمر ، وذكر أنّه سمعه من أبي ذرّ و هو آخذ بحلقة الكعبة ينادي به نداء ، يرويه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله ، فقال : وممّن ؟ فقلت : و من الحسن بن أبي الحسن البصريّ إنّه سمعه من أبي ذرّ ، و من المقداد بن الأسود ، و من عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : و ممّن ؟ فقلت : و من سعيد بن المسيّب و علقمة بن قيس و أبي ظبيان الحسينيّ [٣] و من عبد الرّحمان بن أبي ليلى كلّ هؤلاء أخبر أنّه سمعه من أبي ذرّ ، قال أبو الطّفيل و عمر بن أبي سلمة : ونحن والله سمعناه من أبي ذرّ ، وسمعناه من عليّ عليه السلام و المقداد و سلمان ، ثمّ أقبل عمر بن أبي سلمة فقال : والله لقد سمعته ممّن هو خير من هؤلاء كلّهم ، سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله ، سمعته إذ نادى و وعاه قلبي ، فأقبل عليّ بن الحسين [٤] عليه السلام فقال : أو ليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفظعك [٥] و عظم في صدرك من تلك الأحاديث ؟ اتّق الله يا أخا عبدالقيس فإن وضح لك أمر فاقبله و إلّا فاسكت تسلم ، و ردّ علمه إلى الله ، فإنّك بأوسع ممّا بين السّماء و الأرض [٦] .

٥٣ - ك ، لي : ابن البرقيّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن غياث [٧] بن إبراهيم عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال :

---

(١) في المصدر : مثل اهل بيتي في امتي كمثل .

(٢) الصحيح كما في المصدر ، حنش .

(٣) في المصدر ، [ الجنبي ] و هو الصحيح ، و الرجل هو حصين بن جندب بن الحارث و الجنبي نسبة إلى جنب ، قبيلة من اليمن .

(٤) في المصدر : فاقبل على علي بن الحسين عليه السلام .

(٥) في نسخة : ما فظعك .

(٦) كتاب سليم بن قيس : ٥٨ - ٦٠ فيه : في اوسع مما بين السماء و الارض .

(٧) في الاكمال و الامالي : عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم .

قال رسول الله لعليّ بن أبي طالب : يا عليّ أنا مدينة الحكمة و أنت بابها ، و لن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب ، و كذب[١] من زعم أنّه يحبّني و يبغضك ، لأنّك منّي ، و أنا منك ، لحمك من لحمي ، و دمك من دمي ، و روحك من روحي ، و سريرتك سريرتي ، و علانيتك علانيتي ، و أنت إمام أمّتي و خليفتي عليها بعدي سعد من أطاعك ، و شقي من عصاك ، و ربح من تولّاك ، و خسر من عاداك ، و فاز من لزمك ، و هلك من فارقك ، مثلك و مثل الأئمّة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ، و من تخلّف عنها غرق ، ومثلكم مثل النّجوم كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة[٢] .

٥٤ ـ ك ، لي : الحسن بن عليّ بن شعيب ، عن عيسى بن محمد العلويّ ، عن أحمد بن أبي حازم ، عن[٣] عبيدالله بن موسى ، عن شريك عن الركين[٤] بن الرّبيع عن القاسم بن حسّان ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عزّ وجلّ ، وعترتي أهل بيتي ، ألا و هما الخليفتان من بعدي ، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض[٥] .

بيان : المراد بعدم افتراقهما أنّ لفظ القرآن كما نزل و تفسيره و تأويله عندهم ، وهم يشهدون بصحّة القرآن والقرآن يشهد بحقيّتهم و إمامتهم ، ولايؤمن بأحدهما إلّا من آمن بالآخر[٦] .

---

(١) في الاكمال ، فكذب

(٢) امالي الصدوق : ١٦٢ اكمال الدين ، ١٣٠ .

(٣) في نسخة والاكمال : [ عبدالله ] و الصحيح مافي المتن وهو عبيد الله بن موسى بن ابي المختار باذام العبسي الكوفي ابو محمد الثقة يروى عن اسرائيل وغيره ، توفي سنة ٢١٣ .

(٤) في نسخة ، [ الركبز ] وفي الاكمال : [ ذركة ] وكلاهما مصحفان ، و الصحيح ، [ ركين ] بالتصغير و هو ركين بن الربيع بن عميلة الفزاري ابو الربيع الكوفي مات سنة ١٣١ قاله ابن حجر في التقريب ، ووثقه فيه .

(٥) امالي الصدوق : ٢٤٩ ، اكمال الدين : ١٣٧ .

(٦) اوالمراد ان القرآن كما هوالحجة على الناس الى يوم القيامة فعترته و هم الائمة

٥٥ - لي : ابن البرقي ، عن جده عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله أنه قال : علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني ، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ، و يدعون إلى سبيلي بهم أدفع العذاب عن عبادي و إمائي ، وبهم أنزل رحمتي [١] .

٥٦ - لي : ابن شاذويه المؤدب ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن عيسى عن محمد بن سنان ، عن محمد بن عبدالله بن زرارة ، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن أبيه، عن جده ، عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة رضي الله عنها قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة [٢] .

بيان : قال الجزري : في الحديث : أمتي الغر المحجلين ، أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه و اليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه .

٥٧ - لي : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الحسين [٣] بن عبيدالله ، عن محمد بن عبدالله ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول : أوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وآله : يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئاً ، ونفخت فيك من روحي كرامة مني ، أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً فمن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاك فقد عصاني ، و أوجبت ذلك في علي وفي نسله من اختصصت منهم لنفسي [٤] .

---

* - عليهم السلام قولهم حجة على الناس الى يوم القيامة ، وان القرآن كما هو باق الى القيامة و لا يرتفع ولا تنسخه شريعة اخرى فكذلك عترته صلى الله عليه وآله باقية إلى يوم القيامة ، و ناهيك خلافهم الى آخر الدهر .

(١) امالي الصدوق ، ٣٢٥ .

(٢) امالي الصدوق ، ٣٣٧ .

(٣) الحسن خ ل .

(٤) امالي الصدوق ، ٣٦٠ فيه ، حتى اوجبت لك .

٥٨ ـ لى : ابن المتوكل عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعد الخفاف ، عن الأصبغ بن نباته ، عن عبدالله بن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : لمّا عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ، ومن السدرة إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله : ياحمد أنت عبدي وأنا ربك ، فلي فاخضع ، و إياي فاعبد ، وعلي فتوكل وبي فثق ، فانّي قدرضيت بك عبداً وحبيباً و رسولاً و نبياً ، و بأخيك علي خليفة وباباً ، فهو حجتي على عبادي ، و إمام لخلقي به يعرف أوليائي من أعدائي ، و به يميز حزب الشيطان من حزبي ، وبه يقام ديني ، وتحفظ حدودي ، وتنفذ أحكامي وبك وبه وبالأئمة من ولده أرحم عبادي وإمائي ، وبالقائم منكم أعمر أرضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي ، و به أطهر الأرض من أعدائي ، و أورثها أوليائي ، وبه أجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى ، و كلمتي العليا ، وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي ، وله أظهر الكنوز و الذخاير بمشيتي ، و إياه أظهر على الأسرار والضمائر بارادتي ، وأمده بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أمري ، و إعلان ديني ، وذلك وليي حقاً ، ومهديّ عبادي صدقاً [١] .

٥٩ ـ لى : ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن خلف بن حماد [٢] ، عن أبي الحسن العبدي ، عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ : ياعلي أنت أخي و وارثي ووصيي و خليفتي في أهلي و أمتي في حياتي و بعد مماتي ، محبك محبي ، و مبغضك مبغضي ياعلي أنا وأنت أبواهذه الأمة ، ياعلي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل [٣]

---

(١) امالي الصدوق ، ٣٧٥ .

(٢) الاسناد وفي المصدر هكذا : حدثنا علي بن عيسى القمي رضي الله عنه قال ، حدثني علي بن محمد ماجيلويه قال ، حدثني احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي .

(٣) امالي الصدوق ، ٣٩٠ .

٦٠ ـ **لى** : أبي ، عن سعد[١] ، عن ابن عيسى ، عن البجلي ، عن جعفر بن محمد بن سماعة ، عن ابن مسكان ، عن الحكم بن الصلت ، عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه صلى الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليا فإنه الصديق الأكبر ، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، من أحبه هداه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله ، ومن تخلف عنه محقه الله ، و منه سبطا أمتي : الحسن و الحسين ، و هما ابناي ، ومن الحسين أئمة الهدى [٢] ، أعطاهم الله علمي و فهمي فتولوهم ، ولاتتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ، و من يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور [٣] .

**بيان** : قال الجزري : فيه إن الرحم أخذت بحجزة الرحمان ، أي اعتصمت به ، والتجأت إليه مستجيرة ، وأصل الحجزة : موضع شد الازار ، ثم قيل للازار : حجزة ، للمجاورة ، واحتجز الرجل بالازار : إذا شده على وسطه ، فاستعان [٤] للاعتصام والالتجاء ، والتمسك بالشيء والتعلق به ، ومنه الحديث الآخر : يالبتني آخذ بحجزة الله ، أي بسبب منه .

٦١ ـ **فس** : قال رسول الله في حجة الوداع في مسجد الخيف : إني فرطكم و إنكم واردون علي الحوض : حوض عرضه ما بين بصرى [٥] و صنعاء ، فيه قدحان من فضة عدد النجوم ، ألا وإني سائلكم عن الثقلين ، قالوا : يا رسول الله و ما الثقلين [٦] ؟ قال : كتاب الله الثقل الأكبر ، طرف بيدالله و طرف بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا ، وعترتي وأهل بيتي [٧] ، فإنه قد نبأني اللطيف

---

(١) في المصدر ، ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالا : حدثنا سعد بن عبدالله .

(٢) في المصدر ، ومن الحسين ائمة هداة

(٣) امالي الصدوق ، ١٣٠ و ١٣١ .

(٤) هكذا في الكتاب والصحيح كما في النهاية ، ( فاستعاره ) راجع النهاية ١ ، ٢٣٦ .

(٥) بصرى كحبلى ، بلدة بالشام .

(٦) في المصدر : و ما الثقلان ؟

(٧) في المصدر : والثقل الاصغر عترتي واهل بيتي .

الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، كاصبعي هاتين - وجمع بين سبّابتيه - ولا أقول : كهاتين - وجمع بين سبّابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه [١] .

**بيان** : هذا لا ينافي مامرّ من التشبيه بالسبّابة والوسطى ، لأنّ المنظور هناك كان التشبيه في عدم المفارقة ، والتشبيه بين الاصبعين من اليد الواحدة كان أنسب والمقصود ههنا التشبيه في عدم التفاضل و التوافق في الفضل ، والتشبيه بالسبّابتين ههنا أوفق مع احتمال السقط من النساخ .

٦٢ - **فس** : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : وقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّي و أهل بيتي مطهّرون فلا تسبقوهم فتضلّوا ، و لاتتخلّفوا عنهم فتزلّوا ، ولاتخالفوهم فتجهلوا ، ولا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم ، هم أعلم النّاس كباراً ، و أحلم النّاس صغاراً ، فاتّبعوا الحقّ وأهله حيث كان [٢] .

**بيان** : المستحفظون ، بفتح الفاء ، أي الّذين استودعهم الرّسول الأحاديث و طلب منهم حفظها ، وأوصاهم بتبليغها ، و في القاموس : استحفظه إيّاه : سأله أن يحفظه ، و منهم من قرأ بكسر الفاء ، أي الّذين حفظوا الأحاديث طالبين لها والأوّل أظهر .

٦٣ - **فس** : أبي ، عن سليمان الدّيلميّ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : إذا كان يوم القيامة دعي محمد [٣] فيكسى حلّة ورديّة ثمّ يقام عن يمين [٤] العرش، ثمّ يدعى بابراهيم فيكسى حلّة بيضاء فيقام [٥] عن يسار العرش ثمّ يدعى بعليّ أمير المؤمنين فيكسى حلّة ورديّة فيقام [٦] عن يمين النبيّ صلى الله عليه وآله ، ثم يدعى باسماعيل فيكسى حلّة بيضاء فيقام عند يسار إبراهيم عليه السلام [٧] ، ثمّ يدعى بالحسن

---

(١) تفسير القمي : ٣و٥ .

(٢) تفسير القمي : ٥و٦ .

(٣) في المصدر ، يدعى محمد .

(٤-٦) في المصدر المطبوع ، [ على ] مكان [ عن ] .

(٧) في المصدر ، [ فيقام على يمين امير المؤمنين عليه السلام ] و في نسختي المخطوطة مثل ما في المتن .

فيكسى حلّة وردية فيقام عن[١] يمين أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ يدعى بالحسين فيكسى حلّة ورديّة فيقام عن[٢] يمين الحسن، ثمّ يدعى بالأئمّة فيكسون حللا ورديّة فيقام كلّ واحد، عن يمين صاحبه، ثمّ يدعى بالشّيعة فيقومون أمامهم، ثمّ يدعى بفاطمة عليها السلام و نساؤها من ذريّتها و شيعتها فيدخلون الجنّة بغير حساب، ثمّ ينادي منادٍ من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمّد وهو إبراهيم، و نعم الأخ أخوك و هو عليّ بن أبي طالب، ونعم السّبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك و هو محسن، و نعم الأئمّة الرّاشدون ذرّيتك و هم فلان و فلان، ونعم الشّيعة شيعتك، ألا إنّ محمّداً و وصيّه و سبطيه هم الفائزون[٣]، ثمّ يؤمر بهم إلى الجنّة وذلك قوله: فمن زحزح عن النّار وأدخل الجنّة فقد فاز[٤].

٦٤ ـ ك، مع، ل: الحسن[٥] بن عبدالله بن سعيد العسكري، عن محمّد بن حمدان القشيريّ، عن المغيرة بن محمّد بن المهلب، عن أبيه، عن عبدالله بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض[٦]، و عترتي، ألا و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته[٧].

٦٥ ـ ك، مع، ن: عليّ بن الفضل البغداديّ قال: سمعت أباعمر[٨] صاحب

---

(١و٢) في المصدر المطبوع: [على] مكان [عن]

(٣) في المصدر، ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون.

(٤) تفسير القمي، ١١٦ و ١١٧ والآية في سورة آل عمران، ١٨٥.

(٥) في نسخة: الحسين.

(٦) زاد في الاكمال: (طرف بيدالله) و في المعاني، طرف بيدالله و طرف بيدي.

(٨) اكمال الدين، ١٣٧، معاني الاخبار: ٣٢، الخصال، ١ـ٣٢

(٨) في الاكمال والمعاني، [اباعمرو] صاحب ابي العباس ثعلب يقول، سمعت اباـ

أبي العبّاس تغلب يسأل عن معنى قوله : « إنّي تارك فيكم الثقلين » لم سمّيا بثقلين؟ قال : لأنّ التمسّك بهما ثقيل [١] .

٦٦ ـ ك : محمّد بن عمر البغدادي [٢] ، عن محمّد بن الحسن بن حفص ، عن محمّد بن عبيد ، عن صالح بن موسى ، عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنّي قد خلفت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدي أبداً ما أخذتم بهما و عملتم بما فيهما : كتاب الله و سنّتي [٣] ، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض [٤] .

٦٧ ـ محمّد بن عمر [٥] ، عن القاسم بن عبّاد ، عن سويد ، عن عمر بن صالح [٦] عن زكريّا ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض [٧] .

٦٨ ـ ك : الحسن بن عبدالله بن سعيد ، عن محمّد بن أحمد بن حمدان ، عن الحسين

---

ـ العباس تغلب يسأل اقول ، الصحيح ، [ ابا عمر ] والرجل هو محمد بن عبدالواحد الباوردى غلام ثعلب كما ان الصحيح ، [ ثعلب ] بالمثلثة ، وهو ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد النحوى الشيبانى .

(١) اكمال الدين ، ١٣٧ معانى الاخبار : ٣٢ ، عيون الاخبار : ٣٣ فيهما ، [بالثقلين] وفى الاكمال : الثقلين .

(٢) فى المصدر ، [ محمد بن عمرو البغدادى عن محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمى] و محمد بن عمرو لعله الجعابى .

(٣) هذا من تحريفات ابى هريرة المدلس الوضاع ، و قد عرفت من اخبار كثيرة انه قال ، [ وعترتي ] وخبر الثقلين من الاخبار المتواترة التى لايشك فيها .

(٤) اكمال الدين ، ١٣٦ .

(٥) فى المصدر : محمد بن عمرو الحافظ .

(٦) فى المصدر المطبوع : عمرو بن معالج

(٧) اكمال الدين : ١٣٦ .

بن حميد ، عن أخيه الحسين [١] عن عليّ بن ثابت ، عن سعاد بن سليمان [٢] عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي امرؤ مقبوض ، وأو شك أن أُدعى فأُجيب ، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل [٣] من الآخر : كتاب الله و عترتي أهل بيتي ، فإنّهما [٤] لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض [٥] .

٦٩ ـ ك : القطّان ، عن العبّاس بن الفضل ، عن محمّد بن عليّ بن منصور عن عمرو بن عون ، عن خالد ، عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحى [٦] ، عن زيدبن أرقم: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض [٧] .

٧٠ ـ ك : الحسن بن عليّ بن شعيب ، عن عيسى بن محمّد العلويّ ، عن الحسين بن الحسن الحميريّ بالكوفة ، عن الحسن بن الحسين المغربي ، عن عمرو بن جميع ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : أتيت جابر بن عبدالله فقلت : أخبرنا عن حجّة الوداع ، فذكر حديثاً طويلاً ، ثمّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي : كتاب الله عزّ وجلّ ، وعترتي أهل بيتي ، ثمّ قال : اللّهم اشهد [٨] ، ثلاثاً .

٧١ ـ ك : الحسن بن عبدالله بن سعيد ، عن محمّد بن أحمد بن حمدان القشيريّ

---

(١) في المصدر ، عن اخيه ، الحسن بن حميد .

(٢) في نسخة من الكتاب و مصدره ، [ سواد بن هوى بن سليمان ] و الصحيح ما في المتن

(٣) أكبر : خ ل .

(٤) و انهما ، خ ل .

(٥) اكمال الدين ، ١٣٦ و ١٣٧ .

(٦) كنيه لمسلم بن صبيح الهمداني

(٧) اكمال الدين : ١٣٦ .

(٨) اكمال الدين : ١٣٧

عن المغيرة بن محمد ، عن عبد الغفار بن محمد ، عن حرير بن عبدالحميد[١] ، عن الحسن بن عبدالله [٢] عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانّهما [٣] لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض [٤] .

٧٢ ـ ك : محمد بن عمر ، عن عبدالله بن يزيد ، عن محمد بن طريف [٥] عن ابن فضيل ، عن الأعمش عن عطيّة ، عن أبي سعيد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : كأنّي قد دعيت فأجبت ، و إنّي تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض ، و عترتي أهل بيتي ، و إنّهما لن يزالا جميعاً حتّى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما [٦] .

٧٣ ـ ك : محمد بن عمر ، عن محمد بن حسين بن حفص ، عن عبّاد بن يعقوب

---

(١) هكذا في الكتاب ومصدره ، واهل المحبح ، [جرير] بالجيم والراء وهوجرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي نزيل الرى وقاضيها ، يروى عن الحسن بن عبيدالله

(٢) هكذا في الكتاب وفي المصدر ، [ الحسن بن عبيدالله ] وهوالصحيح ، وهوالحسن ابن عبيدالله بن عروة النخعي ابوعروة الكوفي ، يروى عن جماعة منهم ابوالضحى ، و يروى عنه جماعة منهم جرير بن عبد الحميد .

(٣) والحديث يوجد في المستدرك ٣ ، ١٤٨ رواه عن ابي بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالرى عن محمد بن ايوب عن يحيى بن المغيرة السعدى عن جرير بن عبدالحميد عن الحسن بن عبيدالله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يتفرقا ، اه اقول ، فيه وهم من النساخ والصحيح كما عرفت : الحسن بن عبيدالله ، ومسلم بن صبيح هو ابو الضحى .

(٤) اكمال الدين : ١٣٧ .

(٥) في نسخة الكمباني ، [ طريف ] بالظاء المعجمة و هو وهم ، و الرجل محمد بن طريف بن خليفة البجلي ابوجعفر الكوفي يروى عن محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي ابي ـ عبد الرحمن الكوفي .

(٦) اكمال الدين ، ١٣٨ فيه ، [ اني تارك ] وفيه فانهما .

عن أبي مالك عمرو بن هاشم الجبي (١) عن عبدالملك، عن عطية أنه سمع أباسعيد يرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا من بعدي: الثقلين، وأحدهما (٢) الأكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٣).

٧٤ - ك: جعفر بن نعيم، عن عمه محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن عبيد بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبيش (٤) بن المعتمر قال: رأيت أباذر الغفاري رضي الله عنه آخذاً بحلقة باب الكعبة و هو يقول: ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبوذر جندب بن السكن، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إني خلفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق (٥).

٧٥ - ك: محمد بن أحمد العلوي، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن عبيدالله بن موسى، عن شريك، عن الزكين بن الربيع (٦)، عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين (٧): كتاب

---

(١) في المصدر: الحرى (الحبى خ ل) و في كلها تصحيف، و الصحيح: [الجنبي] بفتح الجيم فسكون النون ثم الباء نسبة إلى جنب، قبيلة من اليمن، و الرجل هو ابومالك عمرو بن هاشم الجنبي الكوفي ترجمه ابن حجر في التقريب وتهذيب التهذيب.

(٢) في المصدر، [اني تارك] وفيه، [لن تضلوا بعدي] وفيه: احدهما اكبر.

(٣) اكمال الدين: ١٣٨.

(٤) قد عرفت سابقا ان صحيحه، حنش بن المعتمر.

(٥) اكمال الدين: ١٣٩.

(٦) في نسخة من الكتاب ومصدره (زكريا) وكلاهما مصحفان والصحيح، زكين راجع ماذكرنا سابقا.

(٧) الثقلين خ ل.

الله وعترتي أهل بيتي ، فانّهما [١] لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض [٢] .

٧٦ ـ ك : ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن الفضل ، عن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس ، عن زكريّا بن أبي زائدة ، عن عطيّة العوفيّ ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله ﷺ : إنّي تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض [٣] .

٧٧ ـ ك : أبي ، عن ابن قتيبة ، عن الفضل ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن حريز ، عن الحسن بن عبدالله [٤] ، عن أبي الضّحى ، عن زيد بن أرقم ، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال : إنّي تارك فيكم كتاب الله وأهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض [٥] .

٧٨ ـ بر : محمّد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي و يدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي جنّة عدن منزلي ، قضيب من قضبانها غرسه ربّي بيده ، ثمّ قال له : كن فكان ، فليتولّ عليّاً من بعدي ، و الأوصياء من ذرّيّتي أعطاهم الله فهمي وعلمي ، وأيم الله ليقتلنّ ابني ، لا أنالهم الله شفاعتي [٦] .

٧٩ ـ بر : محمّد بن عيسى ، عن أبي عبدالله المؤمن ، عن أبي عبدالله الحذّاء [٧] عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن

---

(١) وانهما خ ل .

(٢) اكمال الدين ، ١٣٩ .

(٣) اكمال الدين ، ١٣٩ فيه : فانهما .

(٤) ذكرنا آنفا أن الصحيح ، [ جرير عن الحسن بن عبيدالله ] وهو جرير بن عبدالحميد ابن قرط الضبي عن الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي .

(٥) اكمال الدين ، ١٣٩ . فيه ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما .

(٦) بصائر الدرجات ، ١٥ .

(٧) لعل الصحيح ، ابوعبيدة الحذاء .

يحيى حياتي ، ويموت ميتتي [١] ويدخل جنّة ربّي جنّة عدن قضيب من قضبانها غرسه ربّي بيده فقال له : كن فكان ، فليتولّ عليّاً عليه السلام ، والأوصياء من بعده ، و ليسلّم لفضلهم ، فإنّهم الهداة المرضيّون ، أعطاهم فهمي و علمي ، و هم عترتي من دمي ولحمي ، أشكو إلى الله عدوّهم من أمّتي ، المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلنّ ابني ولا أنالهم الله شفاعتي [٢] .

٨٠ ـ بر : محمّد بن الحسين ، عمّن رواه ، عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن أسلم عن إبراهيم بن أبي يحيى المدنيّ ، عن أبيه ، عن عمر بن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يحيى حياتي ، و يموت ميتتي ، و يدخل جنّة عدن الّتي وعدني ربّي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثمّ قال له : كن فكان ، فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الأوصياء من بعده من ذرّيّتي [٣] فإنّهم لن يدخلوكم في باب ضلال ، و لن يخرجوكم من باب هدى ، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم [٤] .

٨١ ـ بر : يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن إبراهيم بن مهزم الأسديّ [٥] عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله: إنّ أهل بيتي الهداة بعدي أعطاهم الله فهمي و علمي ، و خلقوا من طينتي ، فويل للمنكرين حقّهم من بعدي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي [٦] .

٨٢ ـ بر : العبّاس بن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت مماتي ويدخل جنّة ربّي جنّة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسها الله ربّي بيده فليتولّ عليّاً و الأئمّة من بعده ، فإنّهم أئمّة الهدى ، أعطاهم الله فهماً وعلماً ، فهم عترتي

---

(١) مماتي خ ل

(٢) بصائر الدرجات : ١٥ فيه ، ولا ينالهم الله شفاعتي .

(٣) في المصدر : و الاوصياء من ذريتي .

(٤) بصائر الدرجات ، ١٦ .

(٥) الصحيح كما في المصدر ، إبراهيم بن مهزم الاسدي .

(٦) بصائر الدرجات ، ١٥ .

من لحمي و دمي ، إلى الله أشكو من عاداهم من أمّتي ، والله ليقتلنّ ابني ، لا أنالهم الله شفاعتي [١] .

٨٣ - بر : إبراهيم بن هاشم ، عن ابن فضّال ، عن محمّد بن سالم ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيى حياتي ، و يموت مماتي ، و يدخل جنّة ربّي جنّة عدن غرسها [٢] بيده فليتولّ عليّاً و ليتولّ وليّه ، وليعاد عدوّه ، وليأتمّ بالأوصياء من بعده ، فإنّهم عترتي من لحمي و دمي ، أعطاهم الله فهمي و علمي ، إلى الله أشكو من أمّتي المنكرين لفضائلهم القاطعين فيهم صلتي ، و أيم الله ليقتلنّ ابني ، لا أنالهم الله شفاعتي [٣] .

٨٤ - بر : محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم عن عبد القاهر ، عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيى حياتي ، و يموت ميتتي [٤] و يدخل جنّة عدن قضيب غرسه ربّي فليتولّ عليّ بن أبي طالب و أوصياءه من بعدي ، فإنّهم لايدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى . ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم ، و إنّي سألت ربّي أن لا يفرّق بينهم و بين الكتاب حتّى يردا عليّ الحوض معي هكذا - و ضمّ بين أصبعيه - و عرضه ما بين صنعاء إلى أبّ [٥] فيه قدحان فضّة وذهب عدد النّجوم [٦] .

**بيان** : قال الفيروزآبادي : الأبّ : عين باليمن ، و بالكسر قرية باليمن .

**أقول** : قد أوردنا بعض أسانيد تلك الأخبار في باب نصّ الرّسول عليه وعليهم السلام ، و بعضها في باب أخبار الرّسول بشهادة الحسين .

---

(١) بصائر الدرجات ، ١٥

(٢) لعل المراد من غرسها غرس قضيب منها كما تقدم في الروايات و يأتي .

(٣) بصائر الدرجات : ١٥

(٤) معاني خ ل .

(٥) في المصدر : إلى ابله .

(٦) بصائر الدرجات : ١٥ .

٨٥ ـ وروى ابن بطريق رحمه الله في المستدرك من كتاب حلية الاولياء باسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ، و يموت مماتي و يسكن جنة عدن التي غرسها الله فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي ، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهماً و علماً ، ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي [١] .

٨٦ ـ و باسناده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يحيى حياتي ، و يموت ميتتي ، و يسكن جنة الخلد التي وعدني ربي التي غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنه لن يخرجكم من هدى ، ولن يدخلكم في ضلالة [٢] .

٨٧ ـ ومن كتاب الفردوس باسناده إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا ميزان العلم ، و علي كفتاه ، و الحسن و الحسين خيوطه ، وفاطمة علاقته ، و الأئمة من بعدي عموده ، يوزن [٣] فيه أعمال المحبين لنا و المبغضين لنا [٤] .

---

(١) المستدرك مخطوط ليست نسخته عندي ، والحديث يوجد في حلية الاولياء ١ ، ٨٦ رواه ابن نعيم باسناده عن محمد بن المظفر عن محمد بن جعفر بن عبد الرحيم عن احمد بن محمد بن يزيد بن سليم عن عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى اخو محمد بن عمران عن يعقوب ابن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن اسماعيل بن امية عن عكرمة عن ابن عباس و فيه ، [ و يسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال ] و فيه ، و ويل .

(٢) المستدرك : مخطوط . ولم نجد عاجلا الحديث في حلية الاولياء في مناقب علي عليه السلام و لعله في موضع آخر منه أو رواه من كتاب فضائله ، نعم يوجد في المجلد الاول في ص ٨٦ حديثا نحوه و هو ما رواه عن فهد بن إبراهيم بن فهد عن محمد بن زكريا الغلابي عن بشر بن مهران عن شريك عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من سره أن يحيى حياتي و يموت ميتتي و يتمسك بالقضبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها : كوني ، فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي رواه شريك أيضا عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن ارقم ورواه السدي عن زيد بن أرقم و رواه ابن عباس .

(٣) في النسخة المخطوطة : توزن .

(٤) المستدرك : مخطوط .

٨٨ - بر : محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن ذريح بن [١] يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله : إني قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله و أهل بيتي ، فنحن أهل بيته [٢] .

٨٩ - بر : محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن القلانسي [٣] ، عن رجل عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين : الثقل الأكبر ، و الثقل الأصغر ، إن تمسكتم بهما لا تضلوا ، ولا تبدلوا [٤] وإني سألت اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فأعطيت ذلك ، قالوا : و ما الثقل الأكبر ؟ و ما الثقل الأصغر ؟ قال : الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيدالله ، و سبب طرفه بأيديكم و الثقل الأصغر عترتي و أهل بيتي [٥] .

٩٠ - بر : إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن هشام ابن الحكم ، عن سعد الاسكاف قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله : « إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : لا يزال كتاب الله و الدليل منا يدل عليه [٦] حتى يردا علي الحوض [٧] .

٩١ - بر : علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن يحيى ابن أديم [٨] عن شريك ، عن جابر قال : قال أبو جعفر عليه السلام : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) هو ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي

(٢) بصائر الدرجات ، ١٢٢

(٣) هو خالد بن ماد .

(٤) في نسخة : ولا تتبدلوا تذلوا

(٥) بصائر الدرجات ، ١٢٢ و ١٢٣ .

(٦) اى على كتاب الله و احكامه .

(٧) بصائر الدرجات ، ١٢٣ .

(٨) في الصحيح ، يحيى بن آدم ، و هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبوزكريا مولى بني امية المتوفى سنة ٢٠٣ الراوي عن شريك

أصحابه بمنى فقال : « يا أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثقلين ، أما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علي الحوض» ثمّ قال : « أيّها النّاس إنّي تارك فيكم حرمات الله : كتاب الله ، وعترتي ، والكعبة البيت الحرام » ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : أمّا كتاب الله فحرّفوا ، وأمّا الكعبة فهدموا و أمّا العترة فقتلوا ، و كلّ ودائع الله فقد تبّروا [1] .

**بيان** : تبّره تتبيرا ، أي كسر و أهلكه .

٩٢ ـ **شي** : عن أبي جميلة المفضّل بن صالح ، عن بعض أصحابه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الجمعة بعد صلاة الظهر انصرف على النّاس فقال : يا أيّها النّاس إنّي قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّه لن يعمر من نبيّ إلّا نصف عمر الّذي يليه ممّن قبله و إنّي لأظنّني أوشك أن أدعى فأجيب و إنّي مسئول و إنّكم مسئولون ، فهل بلّغتكم ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد بأنّك قد بلّغت و نصحت وجاهدت ، فجزاك الله عنّا خيراً ، قال : اللّهم اشهد ، ثمّ قال : أيّها النّاس ألم تشهدوا أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً عبده و رسوله ، و أنّ الجنّة حقّ ، و أنّ النّار حقّ ، و أنّ البعث حقّ من بعد الموت ؟ قالوا : نعم ، قال : اللّهم اشهد » ثمّ قال : يا أيّها النّاس إنّ الله مولاي ، و أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، ثمّ قال : أيّها النّاس إنّي فرطكم و أنتم واردون عليّ الحوض ، و حوضي عرضه ما بين بصرى و صنعاء [2] فيه عدد النّجوم قدحان من فضّة ، ألا و إنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثّقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتّى تلقوني ، قالوا : و ما الثّقلان يا رسول الله ؟ قال : الثّقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله [3] وطرف في أيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تذلّوا ، ألا و عترتي أهل بيتي ، فإنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أن لا يتفرّقا حتّى يلقياني ، و

---

(١) بصائر الدرجات : ١٢٢ .

(٢) في المصدر : و حوضي أعرض ما بين بصرى و صنعاء .

(٣) في النسخة المخطوطة و المصدر : بيدي الله .

سألت الله لهما ذلك فلا عطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا[١] ولا تعلموهم فهم أعلم منكم[٢].

شي : عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٣].

٩٣ ـ جا : الجعابيّ ، عن محمد بن عبدالله العلويّ[٤] عن أبيه ، عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ بكم يفتح هذا الأمر ، و بكم يختم ، عليكم بالصبر فإنّ العاقبة للمتّقين ، أنتم حزب الله ، و أعداؤكم حزب الشيطان ، طوبى لمن أطاعكم ، و ويل لمن عصاكم . أنتم حجّة الله على خلقه ، و العروة الوثقى من تمسّك بها اهتدى و من تركها ضلّ ، أسأل الله لكم الجنّة لا يسبقكم أحد إلى طاعة الله فأنتم أولى بها[٥].

٩٤ ـ جا : الجعابيّ ، عن عليّ بن إسحاق ، عن عثمان بن عبدالله ، عن أبي لهيعة عن أبي ذرعة ، عن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ بنا ختم الله الدين ، كما بنا فتحه ، وبنا يؤلّف الله بين قلوبكم[٦] بعد العداوة و البغضاء[٧].

٩٥ ـ فض ، يل : بالإسناد يرفعه إلى الإمام جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام[٨] عن جابر الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) هكذا في نسخة الكمپاني ، و في النسخة المخطوطة : [ فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ] و في المصدر : فلا تسبقوهم فتضلوا ، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا .

(٢) تفسير العياشي ، ٣ و ٥ .

(٣) في المصدر [محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام] و الظاهر ان فيه تصحيف و لعله محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابن أبي طالب المترجم ابوه في رجال النجاشي ، قال : روى عن الرضا عليه السلام ، وله نسخة رواها .

(٥) مجالس المفيد ، ٦٣ و ٦٤

(٦) لعل الصحيح ، ( قلوبهم ) او اراد قلوب الامة .

(٧) مجالس المفيد : ١٣٧ .

(٨) في الروضة ، عن جده عن ابيه الحسين عليه السلام .

فاطمة بهجة قلبي [١] وابناها ثمرة فؤادي، و بعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمانتي، و الحبل الممدود، فمن اعتصم بهم فقد نجا، ومن تخلّف عنهم فقد هوى [٢].

٩٦ ـ **كشف**: من مناقب الخوارزميّ عن الامام جعفر بن محمّد الصّادق، عن الامام [٣] محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه الامام عليّ بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الامام الحسين بن علي الشهيد عليه السلام قال: سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّ أن يحيى حياتي، و يموت ميتتي، و يدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي فليتولّ عليّ بن أبي طالب وذرّيته [٤] الطّاهرين أئمة الهدى، و مصابيح الدّجى من بعده، فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضّلالة [٥].

٩٧ ـ **يل، فض**: بالإسناد يرفعه إلى ابن عبّاس أنّه قال: لمّا رجعنا من حجّة الوداع جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فقال: أتدرون ما أقول لكم؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: اعلموا أنّ الله عزّ وجلّ منّ على أهل الدّين إذ هداهم بي، و أنا أمنّ على أهل الدّين إذ أهديهم بعليّ بن أبي طالب، ابن عمّي و أبي ذرّيّتي، ألا و من اهتدى بهم نجا، و من تخلّف عنهم ضلّ و غوى، أيّها النّاس الله الله في عترتي و أهل بيتي، فإنّ فاطمة بضعة منّي، و ولديها عضداي، و أنا و

---

(١) في الروضة، [ فاطمة مهجتي ] و فيه: [ والائمة من ولدها مادتي ] و في الفضائل، و الائمة من ولدها امنائي و حبله الممدود.

(٢) الفضائل، ١٩٧؛ الروضة: ١٣٣.

(٣) في المصدر: عن ابيه الامام.

(٤) في مناقب الخوارزمي: [ و ذريته و اهل بيته ] و فيه: [ من بعدي ].

(٥) كشف الغمة، ٣١ ـ رواه الخوارزمي في مناقبه، ٣٣ و ٣٥ عن الامام الاجل اخي شمس الائمة ابي الفرج محمد بن احمد المكي عن الامام الزاهد ابي محمد اسماعيل بن علي عن السيد الامام الاجل المرشد بالله أبي الحسين يحيى بن الموفق بالله عن أبي طاهر محمد ابن علي بن محمد بن يوسف الواعظ الملاف عن أبي جعفر محمد بن احمد بن محمد بن حماد، عن ابي محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر اه.

بعلها كالضّوء ، اللّهم ارحم من رحمهم ، ولا تغفر لمن ظلمهم ، ثمّ دمعت عيناه وقال : كأنّي أنظر الحال [١] .

٩٨ ـ و بالإسناد عن الصّادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى جعل ذريّة كلّ نبيّ من صلبه ، و جعل ذريّتي من صلب عليّ بن أبي طالب مع فاطمة ابنتي ، و إنّ الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم وآل عمران على العالمين ، فاتّبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم ، و قدّموهم ولاتتقدّموا عليهم فإنّهم أحلمكم صغاراً ، وأعلمكم كباراً ، فاتّبعوهم فإنّهم لا يدخلونكم في ضلال ، ولا يخرجونكم من هدى [٢] .

٩٩ ـ و بالإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك و الزّبير بن العوام أنّهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا ميزان العلم ، وعليّ كفّتاه ، و الحسن و الحسين خيوطه و فاطمة علاقته ، و الأئمّة من ولدهم ينصب لهم يوم القيامة [٣] فتوزن فيه الأعمال من المحبّين لنا و المبغضين [٤] .

١٠٠ ـ ن : حمزة العلويّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ، ويستمسك بالعروة الوثقى ، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدي ، و ليعاد عدوّه ، و ليأتمّ بالهداة من ولده ، فإنّهم خلفائي وأوصيائي و حجج الله على الخلق بعدي ، و سادة أمّتي ، و قادة الأتقياء إلى الجنّة . حزبهم حزبي ، و حزبي حزب الله عزّ وجلّ ، و حزب أعدائهم حزب الشّيطان [٥] .

١٠١ ـ ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله

---

(١) الروضة ، ١٣٦ و ١٣٧ . فيه ، كالضياء .

(٢) الفضائل : ٢١٠ و ٢١١ ، الروضة ، ١٣٩ .

(٣) في الفضائل و الروضة ، و الائمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيامة .

(٤) الفضائل : ٢١١ ، الروضة ، ١٣٩ فيهما ، و المبغضين لنا .

(٥) عيون الاخبار ، ١٦١ .

صلى الله عليه وآله : كأني قد دعيت فأجبت ، و إني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، و عترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما [١] .

صح : عنه عليه السلام مثله [٢] .

١٠٢ ـ ن : بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت يا علي و ولدك خيرة الله من خلقه [٣] .

١٠٣ ـ ن : بهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و أعن من أعانه ، و انصر من نصره و اخذل عدوه ، و كن له ولولده ، واخلفه فيهم بخير ، و بارك لهم فيما أعطيتهم [٤] و أيدهم بروح القدس ، و احفظهم حيث توجهوا من الأرض ، و اجعل الامامة فيهم و اشكر من أطاعهم ، و أهلك من عصاهم ، إنك قريب مجيب [٥] .

١٠٤ ـ ن : بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد إلا أنا و علي و فاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فإنهم مني [٦] .

١٠٥ ـ ك ، ن : بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله و عترتي ، و لن يفترقا حتى يردا علي الحوض [٧] .

١٠٦ ـ ن : بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال : وسط الجنة لي ولأهلي [٨] .

---

(١) عيون الاخبار ، ١٩٩ .

(٢) صحيفة الرضا ، ٢٣ و ٢٤

(٣) عيون الاخبار ، ٢٢٠ .

(٤) في المصدر ، و بارك لهم فيما تعطيهم .

(٥) عيون الاخبار ، ٢٢٠ و ٢٢١ .

(٦) » » ، ٢٢١ .

(٧) » » ، ٢٢٣ ، اكمال الدين ، ١٣٨ فيه ، و عترتي أهل بيتي .

(٨) » » ، ٢٢٦ فيه ، و لاهل بيتي .

١٠٧ ـ **ما** : أبو عمرو [١] عن ابن عقدة ، عن عبدالله بن أحمد بن المستورد عن إسماعيل بن صبيح ، عن سفيان بن إبراهيم عن عبدالمؤمن بن القاسم ، عن الحسن ابن عطيّة العوفيّ ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدريّ إنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : إنّي تارك فيكم الثقلين ، ألا إنّ أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل [٢] ممدود من السّماء إلى الأرض ، و عترتي أهل بيتي ، و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، و قال : ألا إنّ أهل بيتي عيني [٣] الّتي آوي إليها ، ألا و إنّ الانصار ترسي [٤] فاعفوا عن مسيئهم ، و أعينوا محسنهم [٥] .

**بيان** : يظهر من بعض كتب المخالفين أنّ مكان عيني : عيبتي ، ومكان ترسي : كرشي [٦] و قال في النّهاية : فيه الأنصار كرشي و عيبتي ، أراد أنّهم بطانته و موضع سرّه و أمانته ، و الّذين يعتمد عليهم في أموره ، و استعار الكرش و العيبة لذلك ، لأنّ المجترّ يجمع علفه في كرشه ، و الرّجل يضع ثيابه في عيبته ، وقيل : أراد بالكرش الجماعة ، أي جماعتي و صحابتي ، يقال : عليه كرش من النّاس ، أي جماعة [٧] .

١٠٨ ـ **ما** : جماعة عن أبي المفضّل ، عن بشير بن محمّد بن نصر [٨] البلخيّ ، عن

---

(١) في المصدر ، [ ابو عمر ] و هو أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن مهدى .

(٢) في المصدر و النسخه المخطوطه ، كتاب الله ممدود .

(٣) « ، عيبتي .

(٤) « ، كرشي .

(٥) امالى الطوسى ، ١٦٠ .

(٦) وقد عرفت ان المصدر أيضاً يوافق ذلك و ان نسخه المصنف كانت مصحفة .

(٧) في المجمع ، الكرش ، الجماعه من الناس ، و في خبر النبي صلى الله عليه و آله ، « الانصار كرشي » اى انهم مني في المحبة والرأفه بمنزله الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبه ولده الصغير ، و كرش الرجل ، عياله من صغار ولده .

(٨) في النسخه المخطوطه : [ بشر ] و في المصدر : أبي نصر بشر بن محمد بن نصر .

أحمد بن عبد الصمد الهروي ، عن خاله أبي الصلت ، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تكفل لي في أهل بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئاً [١] .

١٠٩ - ك ، مع : محمد بن الحسن البغدادي [٢] عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن بشر بن الوليد ، عن محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري إن النبي صلى الله عليه وآله قال : إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عز وجل ، وعترتي ، كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا بما ذا تخلفوني فيهما [٣] .

١١٠ - ك ، ن ، مع : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم ، عن الصادق ، عن آبائه عن الحسين عليهم السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله « إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي » من العترة ؟ فقال : أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين ، تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه [٤] .

١١١ - ك ، مع : القطان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة عن أبيه ، عن الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وضم بين سبابتيه - فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري

---

(١) أمالي ابن الشيخ : ٣٢٩ .

(٢) في الاكمال و المعاني : [ محمد بن جعفر بن الحسن ] و في نسخة من المعاني : الحسين .

(٣) اكمال الدين : ١٣٦ ، معاني الاخبار : ٣٢ .

(٤) « « « : ١٣٩ ، عيون الاخبار : ٢٣ ، معاني الاخبار : ٣٢ .

فقال : [١] يا رسول الله ومن عترتك ؟ قال : عليّ والحسن والحسين و الأئمّة من ولد الحسين إلى يوم القيامة .

قال الصّدوق قدّس الله روحه : حكى محمّد بن بحر [٢] الشيبانيّ ، عن محمّد بن عبد الواحد [٣] صاحب أبي العبّاس تغلب [٤] في كتابه الّذي سمّاه كتاب الياقوتة أنّه قال : حدّثني أبو العبّاس تغلب [٥] قال : حدّثني ابن الأعرابيّ قال : العترة قطاع [٦] المسك الكبار في النّافجة ، وتصغيرها عتيرة ، والعترة : الريقة العذبة ، و تصغيرها : عتيرة ، والعترة : شجرة تنبت على باب وجار الضبّ .

وأحسبه أراد [٧] وجار الضّبع ، لأنّ الّذي للضّبّ مكو ، وللضّبع وجار .

ثمّ قال : و إذا خرجت الضّبّ من وجارها تمرّغت على تلك الشّجرة فهي لذلك لاتنمو ولاتكبر ، والعرب تضرب مثلاً للذليل و الذّلة فيقولون : «أذلّ من عترة الضّبّ» قال : و تصغيرها عتيرة ، و العترة : ولد الرّجل وذريّته من صلبه فلذلك سمّيت ذريّة محمّد صلى الله عليه وآله من عليّ و فاطمة عليها السلام عترة [٨] ، قال تغلب [٩] :

---

(١) في المصدرين ، وقال .

(٢) يحيى ع ل ، أقول ، في اكمال الدين ، [محمد بن يحيى الشيباني] و الظاهر انه محمد بن بحر الرهني ابوالحسين الشيباني المتكلم الفقيه الشيعي كان عالما بالاخبار له نحو من خمسمائة مصنف ورسالة ترجمه اصحابنا في كتبهم الرجالية وترجمه ياقوت في معجم الادباء ٦ ، ٣١٧ ويذكر الصدوق من كتاب له في تفضيل الانبياء والائمة صلوات الله عليهم فصلا طويلا في العلل ، ١٨ .

(٣) في اكمال الدين ، [ محمد بن عبد الجبار ] وهومصحف ولعله من النساخ والرجل هو ابو عمر الزاهد محمد بن عبدالواحدالمطرز الباوردي المعروف بغلام ثعلب ، احدائمةاللغة

(٤ و ٥ و٩) هكذا في الكتاب ومصدره وهومصحف ثعلب بالثاء المثلثة وهوابوالعباس احمد بن يحيى بن زيد النحوى الشيباني امام الكوفيين في النحو واللغة .

(٦) في اكمال الدين ، قطع المسك .

(٧) الوجار بالكسر و الفتح : حجرة الضبع وغيرها والمكو و المكى ، حجر الارنب ونحوه .

(٨) في المصدر ، عترة محمد صلى الله عليه وآله .

فقلت لابن الأعرابي : فما معنى قول أبي بكر في السقيفة : نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : أراد بلدته و بيضته ، وعترة غير صلى الله عليه وآله لاعحالة ولد فاطمة عليها السلام ، والدليل على ذلك رد أبي بكر و إنفاذ علي عليه السلام بسورة براءة ، و قوله صلى الله عليه وآله : « أمرت أن لايبلغها عني إلا أنا أو رجل مني » فأخذها منه و دفعها إلى من كان منه دونه ، فلو كان أبوبكر من العترة نسباً دون تفسير ابن الأعرابي أنه أراد البلدة لكان محالاً أخذ سورة براءة منه ، ودفعها إلى علي عليه السلام وقد قيل : إن العترة : الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها حجراً يأوي إليه ، و هذا لقلة هدايته ، وقد قيل : إن العترة : أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها وعروقها ، والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله : « لافرعة ولاعتيرة » قال الاصمعي : كان الرجل في الجاهلية ينذر نذراً على أنه إذا بلغت غنمه مائة أن يذبح رجبيه [1] وعتايره ، فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عن آلهتهم ليوفي بها نذره ، وأنشد الحارث بن حلزة :

عناً باطلاً و ظلماً كما ✡ تعترعن حجرة الربيض الظباً

يعني يأخذونها بذنب غيرها كما يذبح أولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي : والعترة : الريح ، والعترة أيضاً : شجرة كثيرة اللبن ، صغيرة يكون نحو القامة [2] و يقال : العتر : الذكر ، عتر يعتر عتراً : اذا نعظ .

وقال الرياشي : سألت الأصمعي عن العترة فقال : هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقاً .

ثم قال الصدوق رضي الله عنه : والعترة علي بن أبي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي صلى الله عليه وآله ، وهم الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ، وهم اثنا عشر أولهم علي ، و آخرهم القائم عليه السلام ، على جميع

---

(١) في النسخة المخطوطة والمعاني : [رجبيه] وفي الاكمال ، وجيبه ، ولعل الصحيح ، رجبيه وعتايره .

(٢) في الاكمال : نحو نهامة .

ماذهبت إليه العرب، من معنى العترة ، و ذلك أنّ الأئمّة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النّافجة ، وعلومهم العذبة عند أهل الحكمة والعقل [١] و هم الشّجرة الّتي رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها [٢] و أمير المؤمنين عليه السلام فرعها . والأئمّة من ولده أغصانها، وشيعتهم ورقها ، وعلمهم ثمرها وهم عليهم السلام أصول الاسلام على معنى البلدة و البيضة ، وهم عليهم السلام الهداة على معنى الصّخرة العظيمة الّتي يتّخذ الضّب عندها حجراً يأوي إليه لقلّة هدايته ، وهم أصل الشجرة المقطوعة . لأنّهم وتروا و ظلموا و جفوا و قطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من أصولهم وعروقهم ، لايضرّهم قطع من قطعهم ، و إدبار من أدبر عنهم ، إذكانوا من قبل الله منصوصاً عليهم على لسان نبيّ الله صلى الله عليه وآله ، و من معنى العترة هم المظلومون المؤاخذون [٣] بما لم يجرموه ، ولم يذنبوه ، و منافعهم كثيرة ، و هم ينابيع العلم على معنى الشّجرة الكثيرة اللبن ، فهم عليهم السلام ذكران غير اُناث على معنى قول من قال: إنّ العترة هوالذّكر، وهم جندالله عزّوجلّ وحزبه على معنى قول الاصمعيّ: إنّ العترة الرّيح ، قال النبيّ : « الرّيح جندالله الأكبر » في حديث مشهور عنه عليه السّلام ، والرّيح عذاب على قوم و رحمة لآخرين ، وهم عليهم السلام كذلك ، كالقرن المقرون [٤] إليهم بقول النبيّ : « إنّي مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي » قال الله عزّوجلّ : « وننزّل من القرآن ماهوشفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظّالمين إلّاخساراً [٥] » وقال عزّوجلّ : « وإذامااُنزلت سورةفمنهم من يقول أيّكم زادته هذه إيماناً فأمّا الّذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون * وأمّا الّذين في قلوبهم مرضٌ فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون [٦] » .

---

(١) اهل الحل والعقدة خ ل .

(٢) في المعاني : التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا اصلها .

(٣) في المصدرين المأخوذون .

(٤) في المصدرين ، كالقران المقرون اليهم .

(٥) الاسراء ، ٨٢ .

(٦) التوبة ، ١٢٤ و١٢٥ .

وهم عليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرّقة [١] على المعنى الّذي ذهب إليه من قال: إنّ العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرّقاً ، و بركاتهم منبثّة في المشرق والمغرب [٢] .

توضيح: قوله: «لأنّ الّذي للضبّ مكو» أقول: الّذي يظهر ممّا عندنا من كتب اللّغة هو أنّ الوجار لايختصّ بالضّبع ، و إن كان فيه أكثر استعمالاً ، و ذكروا أنّ المكو جحر الثعلب والارنب ، و قال الجزريّ: الفرعة بفتح الرّاء: أوّل ماتلد النّاقة كانوا يذبحونه لآلهتهم . وقال الجوهريّ: عنّ لي كذا عنا ، أي ظهر وعرض ، وقال: حجرة القوم: ناحية دارهم ، و قال: الرّبيض الغنم برعاتها المجتمعة في مربضها . وقال الجوهريّ: عترة الرّجل: نسله ورهطه الأدنون ، و قال: العتر أيضاً: العتيرة ، و هي شاة كانوا يذبحونها في رجبّ لآلهتهم ، يقال: «هذه أيّام ترجيب و تعتار» و ربما كان الرّجل ينذر نذراً إن رأى مايحبّ يذبح كذا و كذا من غنمه، فإذا وجب ضاقت نفسه عن ذلك فيعتر بدل الغنم ظباء ، وهذا أراد الحارث بن حلّزة بقوله: عنناً باطلاً البيت .

و قال في النّهاية: «فيه خلّفت فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتي» عترة الرّجل: أخصّ أقاربه ، وعترة النبيّ بنوعبدالمطّلب ، وقيل: أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعليّ و أولاده ، و قيل: عترته الأقربون والأبعدون منهم ، و المشهور المعروف أنّ عترته أهل بيته الّذين حرّمت عليهم الزكاة .

وفيه: إنّه أهدى إليه عتر، العتر: نبت ينبت متفرّقاً ، فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللّبن ، وقيل: هو المرزنجوش [٣] .

١١٢ ـ وأقول: روى السّيوطي في الدّر المنثور عن أحمد باسناده عن زيد بن

---

(١) في الاكمال ، اصحاب المشاهد المتفرقة والترب الباذخة

(٢) اكمال الدين ، ١٣٢ و ١٣٣ ، معاني الاخبار ، ٣٢ و ٣٣ .

(٣) النهاية ٣ : ٧٢ و زاد فيه : وفي حديث آخر ، يقلع رأسي كما تقلع العترة هي واحدة العتر ، و قيل : هي شجرة العرفج . وفيه ذكر العتر وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة .

ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : إنّي تارك فيكم خليفتين [١] : كتاب الله حبل ممدود مابين السّماء إلى الأرض [٢] وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا [٣] حتّى يردا عليّ الحوض [٤] .

١١٣ ـ و روى أيضاً عن الطّبرانيّ باسناده عن زيدبن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : إنّي لكم فرط [٥] ، وأنتم واردون عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ، قيل : و ما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيدالله ، و طرفه بأيديكم ، فتمسّكوا به لن تزلّوا ولا تضلّوا ، والأصغر عترتي ، و إنّهما لن يفترقا [٦] حتّى يردا عليّ الحوض ، وسألت لهما ذلك ربّي فلا تقدّموهما فتهلكوا ، ولا تعلّموهما فانّهما أعلم منكم [٧] .

١١٤ ـ و روى أيضاً عن سعيد [٨] و أحمد والطّبرانيّ عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله ﷺ : أيّها النّاس إنّي تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي أمرين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود مابين السّماء والأرض و عترتي أهل بيتي ، و إنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض [٩] .

١١٥ ـ ير : محمّد بن الحسين و عبدالله بن محمّد جميعاً عن ابن محبوب ، عن العلا عن محمّد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أما والله إنّ في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم [١٠] علمي وفهمي وحلمي وخلقي ، وطينتهم من

---

(١) الثقلين خ ل .
(٢) والارض خ ل .
(٣) في المصدر : لن يتفرقا .
(٤) الدر المنثور ٢ : ٦٠ .
(٥) في المصدر ، وانكم .
(٦) في المصدر : لن يتفرقا .
(٧) في النسخة المخطوطة : فلا تقدموها فتهلكوا ولا تعلموها فانها اعلم منكم .
(٨) في النسخة المخطوطة ، ( سعد ) و في المصدر ، ابن سعد .
(٩) الدر المنثور ٢ : ٦٠ .
(١٠) اى يعطيهم الله .

طينتي الطاهرة ، فويل للمنكرين لحقهم ، المكذبين لهم من بعدي ، القاطعين فيهم صلتي ، المستولين عليهم ، والآخذين منهم حقهم ، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي [١].

١١٦ ـ بر : السندي ، عن صفوان ، عن عبدالله بن سعد الاسكاف ، عن حريز عن محمد بن عمر ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي و يموت ميتتي [٢] و يدخل الجنة التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له : كن فكان ، فليتول علي بن أبي طالب من بعدي ، والأوصياء من ذريتي فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يعيدونكم في ردى ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم [٣].

١١٧ ـ بر : عبدالله بن عامر ، عن الحجال ، عن داود بن أبي يزيد عن أحدهما عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ، ويموت ميتتي ، و يدخل جنة ربي جنة عدن غرسها بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده فإنهم لحمي و دمي ، أعطاهم الله فهمي و علمي [٤].

١١٨ ـ أقول : روى البرسي في مشارق الأنوار عن ابن عباس قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس إن الله أوحى إلي أني مقبوض ، و أن ابن عمي هو أخي و وصيي و ولي الله و خليفتي ، والمبلغ عني ، وهو إمام المتقين ، و قائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدين ، إن استرشدتموه أرشدكم ، و إن تبعتموه نجوتم ، و إن أطعتموه فالله أطعتم ، و إن عصيتموه فالله عصيتم ، و إن بايعتموه فالله بايعتم ، و إن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ، إن الله عز و جل أنزل علي القرآن و على سفيره ، فمن خالف القرآن ضل ، و من تبع غير علي ذل ، معاشر الناس ألا إن أهل بيتي خاصتي و قرابتي و أولادي و ذريتي ولحمي و دمي ووديعتي ، و إنكم مجموعون غداً ، ومسئولون عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهم ، فمن

---

(١) بصائر الدرجات ، ١٥

(٢) معاني خ ل .

(٣) بصائر الدرجات : ١٥ .

(٤) بصائر الدرجات ، ١٦ .

آذاهم فقد آذاني ، ومن ظلمهم فقد ظلمني ، ومن نصرهم فقد نصرني ، ومن أعزّهم فقد أعزّني ، و من طلب الهدى من غيرهم فقد كذّبني ، فاتّقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون غداً ، فانّي خصم لمن كان خصمهم ، و من كنت خصمه فالويل له [١] .

ـ و روى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة باسناده عن محمد القبطي [٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : النّاس أغفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام يوم غدير خم كما أغفلوا قوله يوم مشربة أمّ إبراهيم ، أتى النّاس يعودونه فجاء علي عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد مكاناً ، فلمّا رأى رسول الله أنّهم لا يفرجون لعلي عليه السلام قال [٣] : يا معشر النّاس هؤلاء أهل بيتي تستخفّون بهم وأنا حيّ بين ظهرانيكم ، أما والله لئن غبت فانّ الله لا يغيب عنكم ، إنّ الرّوح والرّاحة والرّضوان والبشرى والحبّ والمحبّة لمن اتتمّ بعليّ و تولّاه وسلم له و للأوصياء من بعده ، حقّ عليّ أن أدخلهم في شفاعتي ، لأنّهم أتباعي ، فمن تبعني فانّه منّي ، مثل جرى في إبراهيم لأنّي [٤] من إبراهيم و إبراهيم منّي ، و ديني دينه ، وسنّتي سنّته ، و فضله فضلي و أنا أفضل منه ، و فضلي له فضل ، تصديق قول ربّي : « ذرّيّة بعضها [٥] من بعض والله سميع عليم » [٦] .

---

(١) مشارق الانوار . لم تكن نسخته عندي .

(٢) الاسناد هكذا ، ابي رحمه الله قال ، حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد القبطي قال ، سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول

(٣) في بصائر الدرجات ، انهم لا يوسعون لعلي عليه السلام فادى يا معشر الناس فرجوا لعلي ثم اخذ بيده فقعده على فراشه ثم قال

(٤) في البصائر : [ مثل جرى في من اتبع ابراهيم ] و فيه ، [ دينه ، ديني ، و سنته سنتي ] و فيه ، تصديق قولي قوله تعالى .

(٥) آل عمران ، ٣٤ .

(٦) فضائل الشيعة ، ١٥٣ ضميمة كتاب على والشيعة . ذيله : ( و كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد اتيت رجله في مشربة ام ابراهيم حين عاده الناس ) و رواه الصفار في البصائر ، ١٦ باسناده عن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبدالله البرقي عن خلف بن حماد عن محمد القبطي

تتميم : قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي حاكياً عن الناصب الذي تصدى فيه لرد مزخرفاته و خرافاته : قال صاحب الكتاب : دليل لهم آخر ، و ربما تعلقوا بما روي عنه صلى الله عليه و آله من قوله : « إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله و عترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » و إن ذلك يدل على أن الامامة فيهم ، و كذلك العصمة ، و ربما قووا ذلك بما روي عنه صلى الله عليه و آله : « إن مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق » و أن ذلك يدل على عصمتهم ، و وجوب طاعتهم ، و حظر العدول عنهم ، قالوا : و ذلك يقتضي النص على أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال: و هذا إنما يدل على أن إجماع العترة لا يكون إلا حقاً ، لأنه لا يخلو من أن يريد عليه السلام بذلك جملتهم أو كل واحد منهم ، وقد علمنا أنه لا يجوز أن يريد بذلك إلا جملتهم ، ولا يجوز أن يريد كل واحد منهم ، لأن الكلام يقتضي الجمع ، ولأن الخلاف قد يقع بينهم على ما علمناه من حالهم ، ولا يجوز أن يكون قول كل منهم[1] حقاً ، لأن الحق لا يكون في الشيء و ضده ، و قد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله ولا يجوز أن يقال : إنهم مع الاختلاف[2] لا يفارقون الكتاب ، و ذلك يبين أن المراد به أن ما أجمعوا عليه يكون حقاً حتى يصح قوله : «لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » و ذلك يمنع من أن المراد بالخبر الامامة لأن الامامة لا تصح في جميعهم ، و إنما يختص بها الواحد منهم ، وقد بينا أن المقصد بالخبر ما يرجع إلى جميعهم ، و يبين ما قلناه : إن أحداً ممن خالفنا في هذا الباب لا يقول في كل واحد من العترة : إنه بهذه الصفة ، فلابد من أن يتركوا الظاهر إلى أمر آخر يعلم به أن المراد بعض من بعض ، و ذلك الأمر لا يكون إلا ببينة ، وليس لهم أن يقولوا : إذا دل على ثبوت العصمة فيهم ولم يصح إلا في أمير المؤمنين عليه السلام ثم في واحد واحد من الأئمة فيجب أن يكون هو المراد ، و ذلك أن لقائل أن يقول :

---

(١) في المصدر ، ولا يجوز أن يكون قول كل واحد منهم حقا .

(٢) « « مع هذا الاختلاف .

إنّ المراد عصمتهم فيما اتّفقوا عليه ، ويكون ذلك ألبق بالظّاهر ، و بعد فالواجب حمل الكلام على ما يصحّ أن يوافق العترة فيه الكتاب ، وقد علمنا أنّ في كتاب الله تعالى دلالة على الأمور ، فيجب أن يحمل قوله ﷺ في العترة على مايقتضي كونه دلالة ، و ذلك لا يصحّ إلّا بأن يقال : إنّ إجماعها حقّ ودليل ، فأمّا طريقة الامامية فمباينة لهذا الفصل والمقصد ، وقد قال شيخنا أبو علي : إنّ ذلك إن دلّ على الإمامة فقوله : « اقتدوا بالّذين من بعدي أبي بكر وعمر » يدلّ على ذلك ، و قوله : « إنّ الحقّ ينطق على لسان عمر وقلبه » يدلّ على أنّه الامام ، وقوله ﷺ : « أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم » كمثل ذلك .

ثمّ قال في جواب هذه الكلمات يقال له : أمّا قوله : « إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله و عترتي أهل بيتي ، و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض » فانّه دالّ على أنّ إجماع أهل البيت حجّة على ما أقررت به و دالّ أيضاً بعد ثبوت هذه الرّتبة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبيّ بغير فصل و على غير ذلك ممّا أجمع أهل البيت عليه ، و يمكن أيضاً أن يجعل حجّة ودليلاً على أنّه لا بدّ في كلّ عصر في جملة هذا البيت [1] من حجّة معصوم مأمون يقطع على صحّة قوله ، و قوله : « إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح » يجري مجرى الخبر الأوّل في التنبيه على أهل البيت و الارشاد إليهم ، و إن كان الخبر الأوّل أعمّ فائدة و أقوى دلالة ، و نحن نبيّن الجملة الّتي ذكرناها ، فان قيل : دلّوا على صحّة الخبر قبل أن تتكلّموا في معناه ، قلنا : الدّلالة على صحّته تلقّي الأمّة له بالقبول ، و إنّ أحداً منهم مع اختلافهم في تأويله لم يخالف في صحّته ، و هذا يدلّ على أنّ الحجّة قامت به في أصله ، و أنّ الشّك مرتفع فيه [2] و من شأن علماء الأمّة إذا ورد عليهم خبر مشكوك في صحّته أن يقدّموا الكلام في أصله ، و إنّ الحجّة به غير ثابتة ، ثم يشرعوا في تأويله ، فإذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه

(١) في المصدر : في جمله اهل البيت .
(٢) « : و ان الشك مرتفع عنه .

الطريقة في هذا الخبر و حمله كل منهم على ما يوافق طريقته و مذهبه ، دل ذلك على صحة ما ذكرناه .

فإن قيل : فما المراد بالعترة فإن الحكم متعلق بهذا الاسم الذي لابد من بيان معناه ؟

قلنا : عترة الرجل في اللغة : هم نسله كولده و ولدولده ، و في أهل اللغة من وسع ذلك فقال : إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه في النسب ، فعلى القول الأول يتناول ظاهر الخبر وحقيقته الحسن والحسين وأولادهما عليهم السلام ، و على القول الثاني يتناول من ذكرناه ، و من جرى مجراهم في الاختصاص بالقرب من النسب ، على أن الرسول قد قيد القول بما أزال به الشبهة ، و أوضح القول[1] بقوله : « عترتي أهل بيتي » فوجه الحكم إلى من استحق هذين الاسمين ، ونحن نعلم أن من يوصف من عترة الرجل بأنهم أهل بيته هو ما قدمنا ذكره من أولاده و أولاد أولاده ، و من جرى مجراهم في النسب القريب ، على أن الرسول صلى الله عليه وآله قد بين من يتناوله الوصف بأنه من أهل البيت ، و تظاهر الخبر بأنه صلى الله عليه وآله جمع أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام في بيته وجللهم بكسائه ثم قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً » فنزلت الآية[2] فقالت أم سلمة : « يا رسول الله ألست من أهل بيتك ؟ فقال : لا ، و لكنك على خير » فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم ، فيجب أن يكون الحكم متوجها إليهم و إلى من ألحق بهم بالدليل ، وقد أجمع كل من أثبت فيهم هذا الحكم أعني وجوب التمسك والاقتداء على أن أولادهم في ذلك يجرون مجراهم ، فقد ثبت توجه الحكم إلى الجميع .

فإن قيل : على بعض[3] ماأوردتموه يجب أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام ليس من العترة إن كانت العترة مقصورة على الأولاد وأولادهم[4] ؟

---

(١) في المصدر : و اوضح الامر .

(٢) راجع الاحزاب : ٣٣ .

(٣) في المصدر : فان قيل : فعلى بعض .

(٤) « : على الاولاد و أولاد اولادهم .

قلنا : من ذهب إلى ذلك من الشيعة يقول : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام و إن لم يتناوله هذا الاسم على الحقيقة كما لايتناوله اسم الولد فهو عليه السلام أبو العترة و سيّدها و خيرتها ، و الحكم في المستحقّ بالاسم ثابت له بدليل غير تناول الاسم المذكور في الخبر .

فإن قيل : فما تقولون في قول أبي بكر بحضرة جماعة الأمّة : « نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وبيضته الّتي انفقأت عنه » وهو يقتضي خلاف ماذهبتم إليه ؟

قلنا الاعتراض بخبر شاذّ يردّه ويطعن عليه أكثر الأمّة على خبر مجمع عليه مسلّمة روايته لاوجه له ، على أنّ قول أبي بكر هذا لو كان صحيحاً لم يكن من حمله على التجوّز و التوسّع بُدّ ، لأنّ قرب أبي بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في النسب لا يقتضي أن يطلق عليه لفظة عترة على سبيل الحقيقة ، لأنّ بني تيم بن مرّة و إن كانت إلى بني هاشم أقرب ممّن بعد عنهم بأب أو بأبوين فكذلك من بعد منهم بأب أو بأبوين أو أكثر من ذلك هو أقرب إلى بني هاشم ممّن بعد أكثر من هذا البعد وفي هذا مايقتضي أن يكون قريش كلّهم عترة واحدة ، بل يقتضي أن يكون جميع ولد معد بن عدنان عترة ، لأنّ بعضهم أقرب إلى بعض من اليمن ، و على هذا التدريج حتّى يجعل جميع بني آدم عترة واحدة ، فصحّ بما ذكرناه أنّ الخبر إذا صحّ كان مجازاً ، فيكون وجه ذلك ماأراده أبو بكر من الافتخار بالقرابة من نسب الرّسول الله صلى الله عليه وآله ، فأطلق هذه اللّفظة توسّعاً ، وقد يقول [1] أحدنا لمن ليس بابن له على الحقيقة : إنّك ابني و ولدي ، إذا أراد الاختصاص و الشفقة ، و كذلك قد يقول لمن لم يلده : أنت أبي ، فعلى هذا يجب أن يحمل قول أبي بكر و إن كانت الحقيقة يقتضي خلافه ، على أنّ أبابكر لوصحّ كونه من عترة الرّسول على سبيل الحقيقة لكان خارجاً عن حكم قوله : « إنّي مخلف فيكم » لأنّ الرّسول صلى الله عليه وآله

---

(١) في المصدر ، وقد يقول من له ادنى شعبة بقوم وأبسر علقة بنسبهم ، انا من فلان على سبيل التوسع ، وقد يقول ،

قيد ذلك بصفة معلومة إنها لم تكن في أبي بكر وهي قوله : « أهل بيتي » ولاشبهة في أنه لم يكن من أهل البيت الذين ذكرنا أن الآية نزلت فيهم ، واختصتهم ، ولا ممن يطلق عليه في العرف أنه من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله ، لأن من اجتمع مع غيره بعد عشرة آباء أو نحوهم لايقال : إنه من أهل بيته ، فإذا صحت هذه الجملة التي ذكرناها وجب أن إجماع العترة حجة ، لأنه لولم يكن بهذه الصفة لم يجب ارتفاع الضلال عن التمسك بالعترة على كل وجه وإذا كان قد بين أن المتمسك بالعترة لايضل ثبت ماذكرناه .

فإن قيل : ماأنكرتم أن يكون صلى الله عليه وآله إنما نفى الضلال عن المتمسك [1] بالكتاب والعترة معاً ، فمن أين أن المتمسك بالعترة وحدها بهذه الصفة ؟

قلنا : لولا أن المراد بالكلام أن المتمسك بكل واحد من الكتاب والعترة لايضل لكان لافائدة في إضافة ذكر العترة إلى الكتاب ، لأن الكتاب إذا كان حجة فلا معنى لإضافة ماليس بحجة إليه ، و القول في الجميع أن المتمسك بهما محق لأن هذا حقيقة العبث ، على أن إضافة العترة إذا لم يكن قولهم [2] حجة كاضافة غيرهم من سائر الأشياء فأي معنى لتخصيصهم ، والتنبيه عليهم ، و القطع على أنهم لايفترقون حتى يردوا القيامة ؟ وهذا مما لاإشكال في سقوطه ، وإذا صح أن إجماع أهل البيت حجة قطعنا على صحة كل مااتفقوا عليه ، ومما اتفقوا عليه القول بامامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي بلافصل ، مع اختلافهم في حصول ذلك بنص جلي أوخفي أو بما يحتمل التأويل وبما لايحتمله [3] .

فإن قيل : كيف تدعون الاجماع من أهل البيت على ما ذكرتم و قد رأينا كثيراً منهم يذهب مذهب المعتزلة في الامامة ؟

قلنا : أما نحن فما رأينا أحداً من أهل البيت يذهب إلى خلاف ما ذكرناه

---

(١) في المصدر ، انما نفى الضلال عمن تمسك .

(٢) « ، إذا لم تكن في قولهم الحجة .

(٣) « ، أو لا يحتمله .

و كلّ من سمعنا عنه فيما مضى بخلاف ماحكيناه فليس أولاً [١] إذا صحّ ذلك عنه ممّن يعترض بقوله على الاجماع لشذوذه ، و أكثر من يدّعى عليه هذا القول الواحد والاثنان ، وليس بمثل هذا اعتراض على الاجماع ، ثمّ إنّك لاتجد أحداً ممّن يدّعى عليه هذا من جلة علماء أهل البيت ، ولا من ذوي الفضل منهم ، و متى فتّشت عن أمره وجدته متعرّضاً بذلك لفائدة مولعاً به على بعض أغراض الدّنيا ، و متى طرقنا الاعتراض بالشذوذ والآحاد على الجماعات أدّى ذلك [٢] إلى بطلان استقرار الاجماع في شيء من الأشياء ، لأنّا نعلم أنّ في الفلاة والاسماعيليّة من يخالف في الشرائع و أعداد الصّلاة [٣] و غيرها ، و منهم من يذهب إلى أنّه كان بعد الرّسول عدّة أنبياء ، و أنّ الرّسالة ما انختمت به ، و مع ذلك فلا يمنعنا [٤] هذا من أن ندّعي الاجماع على انقطاع النبوّة ، و تقرّر أصول الشّرائع [٥] ، ولا يعتدّ بخلاف من ذكرناه ، و معلوم ضرورة أنّهم أضعاف من أظهر من أهل البيت خلاف المذهب الّذي ذكرناه في الامامة ، على أنّا قد شاهدنا وناظرنا بعض من يعدّ في جلة الفقهاء وأهل الفتيا على أنّ الله تعالى يعفو عن اليهود والنّصارى وإن لم يؤمنوا ولا يعاقبهم وعلى غير ذلك ممّا لاشكّ في أنّ الاجماع حجّة فيه ، على أنّا لو جعلنا القول بذلك معترضاً على أدلّتنا على إجماع أهل البيت [٦] و قلنا بقول من يحكى ذلك عنه لم يقدح فيما ذكرناه ، لأنّ في المعلوم [٧] أن أزمنة كثيرة لايعرف فيها قائل بهذا المذهب من أهل البيت كزماننا هذا وغيره ، و إنّا لم نشاهد في وقتنا [٨] قائلاً بالمذهب الّذي أفسدناه

---

(١) في المصدر ، فليس اولى .
(٢) « ، إلى الجماعات ادى هذا .
(٣) « ، كاعداد الصلاة .
(٤) « ، و مع هذا فلا يمنعنا ذلك ،
(٥) « ، و تقرير اصول الشرائع .
(٦) « ، و على اجماع اهل البيت .
(٧) « ، لم يقدح فيما اعتمدناه ، لان من المعلوم .
(٨) « ، في وقتنا هذا .

ولا أخبرنا عمّن هذه حاله فيه ، والمعتبر في الاجماع كلّ عصر فثبت ما أوردناه [١] فأمّا مايمكن أن يستدلّ بهذا الخبر عليه من ثبوت حجّة مأمون في جملة أهل البيت في كلّ عصر فهو أنّا نعلم أنّ الرّسول صلى الله عليه وآله إنّما خاطبنا بهذا القول على جهة إزاحة العلّة لنا ، والاحتجاج في الدين علينا ، والارشاد إلى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك والريب والّذي يوضح ذلك أنّ في رواية زيد بن ثابت هذا الخبر: «وهما : الخليفتان من بعدي » و إنّما أرادأنّ المرجع إليهما بعدي في ما كان يرجع إليّ فيه في حياتي ، فلا يخلو من أن يريدأنّ إجماعهم حجّة فقط ، دون أن يدلّ القول على أنّ فيهم في كلّ حال من يرجع إلى قوله و يقطع على عصمته ، أو يريد ما ذكرناه فلو أراد الأوّل لم يكن مكمّلا للحجّة [٢] ولا مزيحاً لعلّتنا ، ولا مستخلفاً من يقوم مقامه فيتالان العترة أوّلاً قد يجوز أن يجمع على القول الواحد ، ويجوز أن لا يجمع بل يختلف ، فما هو الحجّة من إجماعها ليس بواجب ، ثمّ ما اجتمعت عليه هو جزء من ألف جزء من الشريعة ، و كيف يحتجّ علينا في الشريعة بمن لا نصيب عنده من حاجتنا إلاّ القليل من الكثير ، و هذا يدلّ على أنّه لابدّ في كلّ عصر من حجّة في جملة أهل البيت ، مأمون مقطوع على قوله ، وهذا دليل على وجود الحجّة على سبيل الجملة ، و بالأدلّة الخاصّة يعلم من الّذي هو حجّة منهم على سبيل التفصيل ، على أنّ صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضيّة في قوله : إنّ الواجب حمل الكلام على ما يصحّ أن يوافق فيه العترة للكتاب ، و أنّ الكتاب إذا كان دلالة على الأمور وجب في العترة مثل ذلك . و هذا صحيح ليجمع بينهما في اللّفظ والارشاد إلى التمسّك بهما ليقع الأمان من الضّلال ، والحكم بأنّهما لا يفترقان إلى القيامة ، و إذا وجب في الكتاب أن يكون دليلاً وحجّة وجب مثل ذلك في قولهم : أعني العترة [٣] ، وإذا كانت دلالة الكتاب مستمرّة غير منقطعة وموجودة

---

(١) فثبت ما اردناه

(٢) في المصدر ، لم يكن مكملا للحجه علينا .

(٣) « ، في قول العترة .

في كلّ حال و ممكنة إصابتها في كلّ زمان وجب مثل ذلك في قول العترة المقرون بها ، والمحكوم له بمثل حكمها ، و هذا لايتمّ إلّا بأن يكون فيها في كلّ حال من قوله حجّة ، لأنّ إجماعها على الأمور ليس بواجب على ما بيّناه ، والرّجوع [1] إليهما مع الاختلاف و فقد المعصوم لا يصحّ ، فلابدّ ممّا ذكرناه .

و أمّا الاخبار الثّلاثة الّتي أوردها على سبيل المعارضة للخبر الّذي تعلّقنا به فأوّل ما فيها أنّها لاتجري مجرى خبرنا في القوّة و الصّحة ، لأنّ خبرنا ممّا نقله المختلفون ، و سلّمه المتنازعون ، وتلقّته الأمّة بالقبول ، وإنّما وقع اختلافهم في تأويله ، و الأخبار الّتي عارض بهالايجري هذا المجرى ،لأنّها تفرّد المخالف بنقله ، و ليس فيها إلّا ما إذا كشفت عن أصله و فتّشت عن سنده ظهر لك انحراف من راويه ، و عصبيّة من مدّعيه ، وقد بيّنا فيما تقدّم سقوط المعارضة بما يجري هذا المجرى من الأخبار .

فأمّا ما رواه من قوله : « اقتدوا بالّذين من بعدي » فقد تقدّم الكلام عليه عند معارضته بهذا الخبر استدلالنا بخبر الغدير ، استقصيناه هناك فلامعنى لاعادته[2] .

---

(١) في المصدر ، والرجوع اليها .

(٢) فذكر بعد بيان ان هذا الخبر لا يدانى خبر الغدير لانه من الاخبار الاحاد ، و خبر الغدير من الاخبار المتواترة ، و مما اجمعت الامة على قبوله وجوها في تضعيفه و عدم دلالته ، منها ان راوى الخبر عبد الملك بن عمير أو هو من شيخ بني امية و ممن تولى القضاء لهم و كان شديد النصب و الانحراف عن اهل البيت طعينا في نفسه و امانته ، و روى انه كان يمر على اصحاب الحسين عليه السلام وهم جرحى فيجهز عليهم فلما عوتب قال ، اريدان اريحهم و منها ان الامر بالرجلين يستحيل لانهما مختلفان في كثير من احكامهما و افعالهما ، والاقتداء بالمختلفين و الاتباع لهما متعذر غير ممكن ، و منها ان ذلك يقتضى عصمتهما و ليس هذا بقول لاحد فيهما ، و منها انه لو كان ثابتا لاحتج به ابوبكر لنفسه في السقيفة ولما يعدل إلى روايه ان الائمه من قريش ، و لاحتج به أيضاً على طلحه لما نازعه على نصبه لعمر ، ولما احتج بقوله اقول ، يا رب ولّيت عليهم خير اهلك ، و أيضاً لوكان الخبر صحيحاً لكان حاظرا مخالفة الرجلين و موجبا لموافقتهما في جميع اقوالهما و افعالهما مع ان كثيراً من الصحابة قد خالفهما في كثير من احكامهما ، و كان يجب ان ينبها المخالفين على مقتضى هذاالخبر ان مخالفتهما محظورة

و أمّا ما رواه من قوله : « إنّ الحقّ لينطق على لسان عمر » فهو مقتض إن كان صحيحاً عصمة عمر ، و القطع على أنّ أقواله كلّها حجّة ، و ليس هذا مذهب أحد في عمر ، لأنّه لاخلاف في أنّه ليس بمعصوم ، وأنّ خلافه سائغ ، و كيف يكون الحقّ ناطقاً على لسان عمر ، ثمّ يرجع في الأحكام من قول إلى قول و يشهد على نفسه بالخطأ و يخالف في الشيء ثمّ يعود إلى قول من خالفه فيوافقه عليه ، و يقول: « لولا عليّ لهلك عمر و لولا معاذ لهلك عمر » ؟ و كيف لم يحتجّ بهذا الخبر هو لنفسه في بعض المقامات الّتي احتاج فيها [1] ؟ ولم يقل أبوبكر لطلحة لمّا قال له : « ما تقول لربّك إذ ولّيت علينا فظّا غليظا » : أقول له : ولّيت من شهد الرّسول صلّى الله عليه و آله بأنّ الحقّ ينطق على لسانه .

و ليس لأحد أن يدّعي في الامتناع من الاحتجاج بذلك سبباً مانعاً كما ندّعيه في ترك أمير المؤمنين عليه السلام الاحتجاج بالنصّ ، لأنّا قد بيّنا فيما تقدّم أنّ لتركه عليه السّلام ذلك سبباً ظاهراً ، و هو تأمّر القوم عليه ، و انبساط أيديهم ، و أنّ

---

ممنوع ، على ان ذلك لو اقتضى النص بالامامة لاقتضى ما رووه عنه صلى الله عليه وآله من قوله ، « اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم » امامة الكل ، وكذلك ماروه من انه قال ، « اهتدوا بهدى عمار ، و تمسكوا بعهد ابن ام عبد » ولو جاوزنا ذلك و سلمنا صحة الخبر لم يكن فيه تصريح بنص لانه مجمل لم يبين في اى شيء يقتدى بهما . كما ان قوله : يهتدى ايضا مجمل ليس فيه دلالة على ان المراد بعد وفاتي ، او بعد حال اخرى من احوالي ، ولهذا قال بعض اصحابنا ان سبب هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان سالكا بعض الطريق وهما متأخرين عنه فقال صلى الله عليه و آله لبعض من سأله عن الطريق الذي يسلكه في اللحوق به ، اقتدوا باللذين من بعدي .

أقول ، و يبطله أيضاً احاديث رووها في عدم استخلاف النبي صلى الله عليه وآله كقوله ، « لو كنت مستخلفا احداً لاستخلفت ابابكر » و يبطله ايضا احاله أبي بكر الامر يوم السقيفة إلى أبي عبيدة و عمر . و تخلف بني هاشم و وجوه من الصحابة كابي ذر و سلمان و عمار ومقداد و سعد بن عبادة و جماعة من الانصار عن بيعته . و اقرار عمر بعدم استخلاف النبي صلى الله عليه و آله في مواضع متعددة .

(١) في المصدر ، احتاج الى الاحتجاج ، و كيف لم يقل .

التقيّة و الخوف واجبان ممّن له سلطان ، ولا تقيّة على عمر وأبي بكر من أحد، لأنّ السّلطان فيهما و لهما ، و التقيّة منهما ولا عليهما [١] على أنّ هذا الخبر لو كان صحيحاً في سنده و معناه لوجب على من ادّعى أنّه يوجب الامامة أن يبيّن كيفيّة إيجابه لذلك ، ولا يقتصر على الدّعوى المحضة ، و على أن يقول : إذا جاز أن يدّعى في كذا و كذا أنّه يوجب الامامة جاز في هذا الخبر ، لأنّا لمّا ادّعينا في الأخبار الّتي ذكرناها ذلك لم نقتصر على محض الدّعوى ، بل بيّنا كيفيّة دلالة ما تعلّقنا به على الامامة ، وقد كان يجب عليه إذا عارضنا بأخباره أن يفعل مثل ذلك .

فأمّا ما تعلّق به من الرّواية عنه ﷺ بأنّه قال : « أصحابي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم » فالكلام في أنّه غير معارض لقوله : « إنّي مخلّف فيكم الثقلين » و غيره من أخبارنا جار على ما بيّناه آنفاً ، فاذا تجاوزنا عن ذلك كان لنا أن نقول : لو كان هذا الخبر صحيحاً لكان موجباً لعصمة كلّ واحد من الصّحابة ، ليصحّ و يحسن الأمر بالاقتداء بكلّ واحد منهم [٢] و منهم من ظهر فسقه و عناده و خروجه على الجماعة [٣] و خلافه للرّسول ﷺ ، و من جملة الصحابة معاوية و عمرو بن العاص و أصحابهما ، و مذهب صاحب الكتاب و أصحابه فيهم معروف ، و في جملتهم طلحة و الزّبير و من قاتل أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الجمل ، ولا شبهة في فسقهم ، و إن ادّعى مدّعون أنّ القوم تابوا بعد ذلك ، ومن جملتهم من قعد عن بيعة أمير المؤمنين عليه السّلام ولم يدخل مع جماعة المسلمين في الرّضا بامامته ، ومن جملتهم من حصر عثمان و منعه الماء و شهد عليه بالردّة ثمّ سفك دمه ، فكيف يجوز مع ذلك أن يأمر الرّسول ﷺ بالاقتداء بكلّ واحد من الصّحابة ؟ ولا بدّ من حمل هذا الخبر إذا صحّ على الخصوص إذ لا بدّ فيمن عنى به و تناوله من أن يكون معصوماً لا يجوز

---

(١) في المصدر ، لان السلطان كان فيهما و لهما ، و التقية منهما لا عليهما .

(٢) زاد في المصدر بعد ذلك ، و ليس هذا قولا لاحد من الامة فيهم ، و كيف يكونون معصومين و يجب الاقتداء بكل واحد منهم و فيهم من ظهر .

(٣) في المصدر ، و خروجه عن الجماعة .

الخطأ عليه في أقواله و أفعاله ، و نحن نقول بذلك و نوجّه بهذا الخبر لوصحّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام والحسن و الحسين عليهما السلام ، لأنّ هؤلاء ممّن ثبتت عصمته ، وعلمت طهارته ، على أنّ هذا الخبر معارض بما هوأظهر منه و أثبت رواية مثل ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله من قوله : إنّكم محشورون [1] إلى الله يوم القيامة حفاة عراة و إنّه سيجاء برجال من اُمّتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : يا ربّ أصحابي ، فيقال : إنّك لاتدري ما أحدثوا بعدك ، إنّهم لايزالوا [2] مرتدّين على أعقابهم منذفارقتهم .

و ما روي من قوله صلى الله عليه وآله : إنّ من أصحابي لمن لا يراني بعد أن يفارقني .

وقوله : أيّها النّاس بينا أنا على الحوض إذمرّ بكم زمراً فتفرّق بكم الطّرق فأناديكم : إليّ هلمّوا [3] إلي الطّريق ، فينادي مناد من قبل ربّي : إنّهم بدّلوا بعدك ، فأقول : ألا سحقاً سحقاً .

و ما روي من قوله صلى الله عليه وآله : ما بال أقوام يقولون : إنّ رحم رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينفع [4] يوم القيامة ، بلى والله إنّ رحمي لموصولة في الدّنيا و الآخرة ، و إنّي أيّها النّاس فرطكم على الحوض ، فإذا جئتم قال الرّجل منكم : يا رسول الله أنا فلان بن فلان ، و قال الآخر : أنا فلان بن فلان ، فأقول : أمّا النّسب فقد عرفته و لكنّكم أحدثتم بعدي ، و ارتددتم القهقرى .

و قوله لأصحابه : لتتبعنّ سنن من كان قبلكم شبراً بشبر ، و ذراعاً بذراع حتّى لودخل أحدهم في جحر ضبّ لدخلتموه ، فقالوا : يارسول الله اليهود والنّصارى؟ فقال : فمن إذا .

و قال في حجّة الوداع لأصحابه : ألا إنّ دماءكم و أموالكم و أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا و بلدكم هذا ، ألا ليبلغ الشّاهد

---

(١) في المصدر : تحشرون .
(٢) « ، لم يزالوا .
(٣) « ، الاهلموا .
(٤) في النسخة المخطوطة : ( لا ينقطع ) و في المصدر : ينقطع .

منكم الغائب ، ألا لاعرفنكم ترتدّون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إنّي قد شهدت و غبتم .

فكيف يصحّ ما ذكره من الأمر بالاقتداء على ما ذكرناه بمن تناوله اسم الصّحابة ، على أنّ هذا الخبر لو سلّم من كلّ ما ذكرناه لم يقتض الامامة على ما ادّعاه صاحب الكتاب ، لأنّه لم يبيّن في لفظه الشيء الّذي يقتدى بهم فيه ، ولا أنّه ممّا يقتضي الامامة دون غيرها ، فهو كالمجمل الّذي لا يمكن أن يتعلّق بظاهره ، و كلّ هذا واضح [1] .

---

(١) الشافي ، ١٧٧ - ٩ .